# Altruistic behavior and Subjective Happiness of University students specialize in special education

*Ahmed Mohamed Atef Azazzy**

**ABSTRACT**

The present study aims at investigating the relationship between altruistic behavior and Subjective happiness among a sample of university students specializing in special education, and to find differences between them according to gender, Country.

The sample of study consists of (523) male and female students from the Saudi and Egyptian universities. The researcher uses scale Altruistic behavior (prepared by the researcher) and the Oxford list of happiness Translated by Abdel-Khaleq et al. 2003), as a descriptive analytical approach is used. The findings of the study show of finding a statistically significant correlation between altruistic behavior and Subjective happiness of university students specializing in special education. The results show that there are statistically significant differences in Altruistic behavior component (love and sympathy for others) in favor of females, Altruistic behavior components (assistance others, altruistic participation) in favor of male, while there are no statistically significant differences in components (Prioritization others, altruistic participation) and Altruistic behavior as a whole. The results show that there are statistically significant differences in Altruistic behavior components (Assistance others, Altruistic participation) in favor of Saudi students, while there are no statistically significant differences in components (Love and sympathy for others, Prioritization others) and Altruistic behavior as a whole. The results show that there are statistically significant differences in Subjective happiness attributed to gender in favor of male, and there are significant statistical differences attributed to Country in favor of Saudi students. As we can predict Subjective happiness through Altruistic behavior.

**Keywords:** Altruistic behavior; Subjective Happiness; University students, specializing in special education.

* Department of Autism, Faculty of Special Needs Sciences, Beni-Suef University, Egypt and College of Education, Prince Sattam Bin Abdulaziz University, K.S.A.

Received on 18/7/2020 and Accepted for Publication on 13/1/2021.

# السلوك الإيثاري والسعادة الذاتية لدى طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة

*أحمد محمد عاطف عزازي* *

## ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين السلوك الإيثاري والسعادة الذاتية لدى عينة من طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة، ومعرفة الفروق في السلوك الإيثاري والسعادة الذاتية تبعًا لمتغير الجنس والجنسية، وتكونت عينة الدراسة من (523) طالب وطالبة من جامعة مصرية وبعض الجامعات السعودية، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك الإيثاري) إعداد /الباحث(، وقائمة أكسفورد للسعادة ترجمة عبد الخالق وآخرون(2003)، وجرى استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت نتائج الدراسة لوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين السلوك الإيثاري والسعادة الذاتية لدى طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس على مقياس السلوك الإيثاري في بعد حب الآخرين والتعاطف معهم (لصالح الإناث، وفي بعدي )التوجه نحو الآخرين بالمساعدة والمشاركة الإيثارية (لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في بعد عطاء أولوية لمصالح الآخرين (والدرجة الكلية للسلوك الإيثاري، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنسية على مقياس السلوك الإيثاري في بعدي التوجه نحو الآخرين بالمساعدة والمشاركة الإيثارية (لصالح الطلاب السعوديين، وعدم وجود فروق في بعدي حب الآخرين والتعاطف معهم وإعطاء أولوية لمصالح الآخرين والدرجة الكلية للسلوك الإيثاري، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس على مقياس السعادة الذاتية لصالح الذكور، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنسية على مقياس السعادة الذاتية لصالح الطلاب السعوديين، وأظهرت النتائج إسهام بعدي التوجه نحو الآخرين بالمساعدة والمشاركة الإيثارية (والدرجة الكلية للسلوك الإيثاري في التنبؤ بالسعادة الذاتية لدى عينة الدراسة.

**الكلمات الدالة:** السلوك الإيثاري، السعادة الذاتية، طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة.

**المقدمة**

تعدّ مرحلة الجامعة من أهم المراحل التى يمر بها الإنسان في حياته بل يمكن اعتبارها فترة ميلاد جديدة بالإضافة إلى أنها فترة انتقالية قلقة وخطيرة في مسيرة الفرد؛ حيث تعدّ المحطة التي لا تستغرق سوي وقتًا قصيرًا، ولكن فيها يُشكل الفرد تصوره ومذهبه الفكري ويرسم أحلامه لسنوات عديدة، وفيه يتحدد مستقبله المهني، وتعدّ المرحلة الجامعية من أكثر المراحل أهمية من حيث التأسيس العلمي والفكري للطالب فبناءً على تخصصه تُحدد مهنته المستقبلية، بالإضافة إلى صقل المواهب بواسطتها وتنميتها، إلى تعرف نقاط القوة والضعف في آن واحد، هذا الأمر يُهيئ للنجاح المُستقبلي.

وتعدّ هذه المرحلة هي الحاسمة التي تجعل الإنسان إما شخص صالح متحمل نتيجة قراراته عند الرشد أو تجعل من الإنسان شخص غير مسؤول ولا يتحمل نتيجة قراراته ويعاني من الفشل والإحباط في حياته وخاصة القرارات التي يتخذها في المرحلة الجامعية (أوزى، 2011:42). وتعدّ المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة شريحة كبيرة من شرائح المجتمع، وتساعد الجامعة الطلاب على النجاح في حياتهم العلمية والعملية، وهذا يتوقف على مدى وعيهم بما يدور حولهم، وما يمتلكونه من قدرات وإمكانات، والجامعات كمؤسسات تعليمية منوط بها المساهمة في تحقيق السعادة الذاتية لدى الشباب الجامعي (قرقز،2018: 429).

والجامعة باعتبارها الأرض الخصبة الممهدة للزراعة وتربية شباب واعٍ ومثقف يتسلح بالقيم والفضائل كالسلوك الإيثاري بصوره وأشكاله المختلفة، من حب الآخرين والتعاطف معهم والتوجه نحوهم بالمساعدة ومشاركتهم أحزانهم وأفراحهم، وخصوصًا لو كانت مهنته المستقبلية تقوم على الرعاية والاهتمام بفئات من ذوي الحاجات الخاصة، الذين هم في أمس الحاجة لمن يعاملهم بهذه الصفات الأخلاقية القيم والفضائل العليا.

ويُعد الإيثار من القيم الأخلاقية المهمة التي تشكل القاعدة الأساسية لتماسك المجتمع الإنساني، وعلى أساسه تتعمق العلاقات

* قسم التوحد بكلية علوم ذوي الحاجات الخاصة جامعة بني سويف، مصر، وكلية التربية جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، السعودية.
تاريخ استلام البحث 2020/7/18، وتاريخ قبوله 2021/1/13.


©2022 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

الاجتماعية البناءة والعلاقات الإنسانية التي تؤدي إلى الحفاظ على النوع، فلولا الإيثار في الحياة وفي العمل لما استمرت حياة البشر، ولما وجدت علاقات الآباء بالأبناء، وعلاقات التعاون والوفاء، ولحلت البغضاء والوقيعة والصراع محل حب الخير والتعاون والمساعدة (الدبابية،2009: 13).

ويؤكد Zwick& Fletcher (2014: 103) أن السلوك الإيثاري يرتبط بعلاقات الإنسان مع الآخرين، ويعدّ مرآة حقيقية للتعاطف معهم، والارتباط بهم والتضحية من أجلهم خاصة لو كان الآخرين بحاجة لهذا التعاطف والتقارب والتراحم، فسلوك مساعدة الآخرين الذي تظهر فيه الرغبة مبكرًا لدى الإنسان بتنامي سلوك الإيثار والتضحية، يؤكد عمليا على أن هؤلاء الأفراد يسلكون سلوكًا إيثاريًا في المستقبل. ومن الواضح أن السلوك الإيثاري المرتفع لدى الطالب الجامعي مرتبط بالسعادة باعتبارها محور الحياة الطيبة والهنيئة، وكلما كانت سعادة الفرد مرتفعة كلما كان من الواضح أن حياته تسير في الطريق الصحيح، والعكس ففي حالة غياب السعادة فلا يقتصر الأمر على فقدان الحياة الطيبة فحسب، بل إنه يشمل الفشل الشخصي، والجهل، والحاجة إلى إعادة تنظيم الحياة من جديد (Shoshana,2019: 71).

ويعدّ مفهوم السعادة الذاتية من المفاهيم المعاصرة نسبيًا، فكل باحث تناوله من رؤيته المختلفة، وكانت ترجمته بكلمات مختلفة مثل هدوء الحياة النفسية أو حسن الحال أو جودة الحياة النفسية أو السعادة النفسية (المنشاوى، 2011: 319). ونجد عبر سجل التاريخ البشرى ركزت الدراسات على دراسة الأمراض والاضطرابات العقلية والنظريات التى تفسرها، وفي نفس الوقت أهُملت الدراسات المتعلقة بالنواحي الإيجابية للفرد وذلك رغم أهمية السلوك الإيجابي وتأثيره على نوعية الحياة وجودتها وتطور العلاقات الإنسانية والصحة العقلية والسعادة الذاتية وخصوصًا في أثناء فترة المراهقة(Son & Padilla-Walke, 2020: 1710 ).

ويعدّ مفهوم السعادة الذاتية المفهوم الرئيس في علم النفس الإيجابي لما له من مكانة بارزة في تاريخ الفكر الإنساني، وقد سعى الجميع في الثقافات المختلفة إلى السعادة بوصفها هدفًا أسمى للحياة لارتباطها بالحالة المزاجية الإيجابية، والرضا عن الحياة وجودتها وتحقيق الذات (أبوهاشم، 2010: 270).

ويُؤكد عكاشة، وسليم (2010: 1) على أن مفهوم السعادة الذاتية يندرج تحت فكر جديد وهو علم النفس الإيجابي، الذي أصبح يحتل الصدارة في مجال علم النفس الذي فتح الباب لدراسة موضوعات أخري، مثل السعادة الذاتية، والأمل، والتوافق، والثقة بالذات، على عكس الموضوعات القديمة التي ركزت على دراسة القلق والخوف والاكتئاب والعدوان والانحراف والمرض، فالدراسات الحديثة التي تناولت السعادة الذاتية أثبتت علاقتها الوثيقة بمعنى الحياة وجودتها لدى طلاب الجامعة، وتفكيرهم الإيجابي في المستقبل مما يزيد الصحة النفسية الإيجابية، والصلابة النفسية لديهم ومقدرتهم على حل المشكلات (جنيدي وأبوحلاوة، 2014: 10).

وتعدّ السعادة الذاتية والسلوك الإيثاري من أهداف وأساسيات تفوق الفرد بحياته، فالسعادة الذاتية تعدّ مطلب ورغبة وحاجة أساسية يبحث عنها الجميع ويتمنى تحقيقها في مختلف المجالات، ولا يتحقق للفرد السعادة إلا عندما يكون لديه سلوك التضحية وإيثار الغير فالسلوك الإيثاري يعدّ بمثابة الوقود الذي يساعد الفرد للوصول لتحقيق أهدافه والشعور بالسعادة الذاتية وتحقيق أهدافه في الحياة. بناءً على ذلك فقد جاءت فكرة الدراسة الحالية بهدف معرفة العلاقة بين السعادة الذاتية والسلوك الإيثاري لدى طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة.

**مشكلة الدراسة**

لقد تبلورت مشكلة الدراسة الحالية لدى الباحث بعد الملاحظات اليومية، والمشاهدات العيانية لسلوكات طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة بين بعضهم البعض؛ حيث انتشار حالات الأنانية والحسد، وغياب المشاركة الإيثارية والتعاون، وغياب حب الآخرين والتعاطف معهم، وانعدام التوجه نحو الآخرين بالمساعدة، وتغليب المصالح الشخصية على المصالح العامة، وذلك في أثناء التدريس والتعامل معهم في الميدان. فطلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة هم الفئة التي تُعد وتُجهز للتعامل مع ذوي الإعاقة مستقبلًا، ومن خلال دراسة خصائص ذوي الإعاقة نجد أنهم فئة غير عادية تحتاج لمعاملة خاصة تقوم على الإيثار والتضحية بالوقت والجهد، فحالة السعادة الذاتية لديهم تحقق لهم التعلم الجيد ولن يتأتى ذلك من فراغ بل يجب أن يتحلى به من يتعامل معهم ففاقد الشيء لا يمكن أن يعطيه، مما كان دافعًا قويًا للقيام بالدراسة الحالية وتناول موضوع السلوك الإيثاري لدى طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة، وما ينتج عن هذا السلوك من آثار حميدة على الفرد والمجتمع؛ حيث ينتج عن السلوك الإيثاري انتشار التكافل والتآخي والتعاون والمحبّة في المجتمع. من هنا يتضح لنا الجانب الأول من مشكلة الدراسة الحالية متمثلًا في الشعور بالمشكلة من جانب الباحث.

كما يتضح الجانب الثاني من المشكلة في أهمية المتغيرات التي تتناولها الدراسة الحالية وهي السلوك الإيثاري وعلاقته بالسعادة

الذاتية لدى طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة، فعلى صعيد الإيثار نجده يساعد على العلاج من الصفات السيّئة المذمومة مثل: البخل، والأنانية، والحسد، وبالإيثار يحقق الفرد الرضا النفسي والسلام الداخلي وهو دليل على الخلق النبيل، وهو يعدّ من الصفات الفاضلة التي يجب أن يتحلى بها الشباب الجامعي، وكذلك ما اتضح للباحث من أهمية موضوع الإيثار للفرد خاصة وللمجتمع عامة وهو ما نادت به الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة(2020) Yang, Wang, Hall & Chen . وعلى الجانب الآخر نجد أهمية السعادة تكمن في تحقيق النجاح والتفوق، أو تحقيق الذات والتغلب على مشاعر الضعف والنقص، أو الشعور بالقوة والأمن، وتعدّ للسعادة آثارًا إيجابية على سلوك الفرد التي منها التفكير الإيجابي البناء؛ حيث يفكر الناس بطرق إيجابية مختلفة يكونوا فيها سعداء وكذلك يكونوا أكثر ثقة بالنفس وأكثر تقديرا لذواتهم وأكثر في الكفاءة الاجتماعية ولديهم استعدادًا لحل مشكلاتهم بطرق أفضل. كما تتضح مشكلة الدراسة الحالية في الآثار السلبية التي يمكن أن تتركها حالة عدم السعادة الذاتية وكذلك غياب أهم خاصية في الوجود البشري وهي المساعدة والتعاطف والتوجه نحو الآخرين والإيثار فعند فقدان هذه القيم والمثل يفقد الشاب قدرته على احتواء الآخرين والتعامل معهم. ورغم أهميه ذلك وجدنا تراجع دولنا العربية في معدل السعادة تبعًا للتقرير العالمي للسعادة World Happiness Report لعام (2020)؛ حيث حصلت مصر علي المركز (138)، بينما كان ترتيب السعودية (27) Helliwell, Huang, Wang & Norton (2020).

كما يمكن أن يتضح الجانب الثالث من مشكلة الدراسة في ندرة الدراسات التي تناولت السلوك الإيثاري والسعادة الذاتية معًا خاصة لدى عينة الدراسة وهما الطلاب المعلمين تخصص التربية الخاصة؛ مما يجعل هذه متفرده من حيث الموضوع والعينة. وبناءً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

أ- ما نوع العلاقة بين درجات طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة في السلوك الإيثاري ودرجاتهم في السعادة الذاتية؟

ب- هل يختلف السلوك الإيثاري باختلاف الجنس (ذكور-إناث)، والجنسية (المصرية- السعودية) لدى طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة؟

جـ- هل تختلف السعادة الذاتية باختلاف الجنس (ذكور-إناث)، والجنسية (المصرية- السعودية) لدى طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة؟

د- ما مدي إسهام السلوك الإيثاري في التنبؤ بالسعادة الذاتية لدى طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة؟

**أهداف الدراسة**

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على ما يلي:

أ- طبيعة العلاقة بين السعادة الذاتية والسلوك الإيثاري لدى طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة.

ب- الفروق في السلوك الإيثاري تبعًا للجنس (ذكور- إناث) وتبعًا للجنسية (السعودية -مصر) لدى عينة الدراسة.

جـ- الفروق في السعادة الذاتية تبعًا للجنس (ذكور- إناث) وتبعًا للجنسية (السعودية -مصر) لدى عينة الدراسة.

د- إسهام السلوك الإيثاري بأبعاده الفرعية والدرجة الكلية في التنبؤ بالسعادة الذاتية لدى عينة الدراسة.

**أهمية الدراسة**

تتحدد أهمية الدراسة في الجانب الذي تتصدى لدراسته وهو الكشف عن مدى طبيعة العلاقة بين السلوك الإيثاري والسعادة الذاتية لدى طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة، ويمكن أن تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال الجانبين النظري والعملي كما يلي:

**أ- الجانب النظري:**

- نظرًا إلى أهمية الموضوع تسعي الدراسة لإثراء الجانب المعرفي من خلال تقديم المزيد من المعلومات حول السلوك الإيثاري والسعادة الذاتية؛ حيث إنه من الملاحظ افتقاد كثير من طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة للإيثار مما يجعلهم يفقدون الإحساس بالسعادة الذاتية.

- أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه السلوك الإيثاري في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لطلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة، ومن ثَّم انعكاس ذلك على أدائه في المستقبل وتعامله مع حالات تحتاج لرعاية خاصة.

- أن موضوع السعادة الذاتية يحتل مرتبة متقدمة في سجل الهموم العالمية، بعدّها أساس لمسيرة التنمية، التي تهتم بها كافة الدول على السواء.

- تأتى الدراسة الحالية كاستجابة موضوعية للعديد من توصيات البحوث والمؤتمرات وما ينادي به التربويون في الوقت الحاضر

من ضرورة الاهتمام بالسلوك الإيثاري والسعادة الذاتية لطلاب الجامعة لما له من أثر بالغ على الفرد والمجتمع.

– ندرة الدراسات العربية والأجنبية في حدود علم الباحث من حيث دراسة العلاقة بين السلوك الإيثاري والسعادة الذاتية لدى طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة.

**ب–الجانب التطبيقي (العلمي):**

– تسعي الدراسة لتقديم صورة وصفية لطبيعة موضوع السلوك الإيثاري وكذلك السعادة الذاتية وتوضيح فوائدهم على الشباب مما يعمق الدراسات الميدانية في هذا الشأن معتمدين على ما توفره هذه الدراسة من أداة لقياس السلوك الإيثاري لدى طلاب تخصصات التربية الخاصة والاستفادة منها.

– نتائج الدراسة تسهم في طرح بعض التوصيات التي تساعد في تقديم برامج إرشادية لتنمية الجانب الإيجابي (السلوك الإيثاري، السعادة الذاتية) لدى طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة.

**مصطلحات الدراسة**

يعرض الباحث التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

**السلوك الإيثاري: Altruistic Behavior:** يعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: "مجموعة المشاعر أو الأحاسيس أو الأفعال أو السلوكات التي يكنها ويقوم به الطالب الجامعي تخصص التربية الخاصة طواعية من تلقاء نفسه بصورة خفية أو معلنة بهدف تحقيق المنفعة والسعادة للآخرين، أو التخفيف من معاناتهم وآلامهم". وهو الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي تخصص التربية الخاصة على مقياس السلوك الإيثاري المُعد في الدراسة الحالية.

**السعادة الذاتية:Subjective Happiness:** عرفت Shoshana (2019: 71) السعادة الذاتية على أنها:" حالة من البهجة والسرور والتفاؤل تمثل تقييم إدراكي إيجابي يقوم به الشخص فيما يتعلق بحياته، وذلك عن طريق مجموعة من الأفعال التي يمارسها سعيًا إلى تحقيق السعادة التي تتطلب بذل الجهود في جميع النواحي المرتبطة بالإدارة الذاتية، والمبادرة، والاستقلال، والفرحة الذاتية".

وعرف عبد الخالق والشطي والديب وعباس وأحمد والثويني والسعيدي (2003: 591) السعادة الذاتية بأنها ردود أفعال الفرد التقييمية تجاه حياته، سواء أكان ذلك في ضوء الرضا عن الحياة (التقييم المعرفي) أم الوجدان (الأجواء الانفعالية الدائمة)، وهو التعريف الذي تأخذ به الدراسة الحالية، وتقاس السعادة الذاتية إجرائيًا في الدراسة الحالية بمجموع استجابات الأفراد عينة الدراسة الحالية على قائمة أكسفورد للسعادة.

**الإطار النظري**

تتضمن الدراسة الحالية مجموعة من المتغيرات وهي السلوك الإيثاري والسعادة الذاتية، ويمكن تناول هذه المتغيرات على النحو التالي:

**1– السلوك الإيثاري**

لقد اهتم العديد من المتخصصين في علم النفس وعلم نفس النمو وعلم النفس الاجتماعي في السنوات الأخيرة بدراسة السلوك الإيثاري الذي يعدّ من صفات الإنسان الجيدة التي تعبر عن سموه وانتصاره، وذلك من خلال وضع تعريفات له وتحديد أبعاده والعمل على قياسها.

فعرف Kumar (2005:27) السلوك الإيثاري على أنه السلوك الاجتماعي والتوجه عند الأفراد التي يعطي الاعتبار الأول لمصالح ورفاهية الأفراد وأعضاء الجماعات أو المجتمع ككل. ورأى Keskin & Jones (2011:126) أن الإيثار يرجع إلى الأفعال أو النشاطات أو المهام التي يتم تشكيلها وتأديتها بغرض مساعدة الفرد للآخرين دون انتظار قابل أو تعويض. وعرف عبد الله (2018:14) سلوك الإيثار بأنه فعل اجتماعي يبرر تفضيل المصلحة العامة للجماعة على مصالح الفرد الخاصة، ويوضح الابتعاد عن الأنانية وحب الذات، ويعكس والميل نحو حب الخير، في نفس الوقت شعور بالمسؤولية الاجتماعية للآخرين كما يحبه لنفسه. ويُعرف السلوك الإيثاري في الدراسة الحالية بأنه مجموعة المشاعر أو الأحاسيس أو الأفعال أو السلوكات التي يكنها ويقوم به الطالب الجامعي طواعية من تلقاء نفسه بصورة خفية أو معلنة بهدف تحقيق المنفعة والسعادة للآخرين، أو التخفيف من معاناتهم وآلامهم.

ويُمر السلوك الإيثاري بعدد من المستويات وقد لخصها Zwick & Fletcher (2014: 101-105) في ثمانية مستويات وهي الإيثار الشخصي أو الذاتي، وإيثار الأقارب والأنساب، والإيثار المستند إلى التفاعل، وإيثار الجماعة، وإيثار الأنواع البشرية، والإيثار العاطفي، وإيثار الحياة، والإيثار. من هنا نستنتج أن السلوك الإيثاري يمتد من العالم البيولوجي إلى العالم الاجتماعي والثقافي البشري

مما يجعل للسلوك الإيثار أهمية كبيرة في حياة جميع الكائنات بصفة عامة والإنسان بصفة خاصة. ويعد السلوك الإيثاري قيمة سلوكية في مجال العلاقات الاجتماعية ولها دور مهم في عمليات التكوين الشخصي والاجتماعي للفرد.

وللسلوك الإيثاري أنواع عديدة فمن حيث الكم إلى ينقسم إلى إيثار كلي وإيثار جزئي، ومن حيث الكيف ينقسم إلى إيثار مادي وإيثار معنوي، أما من حيث الفترة الزمنية التي يستغرقها فيقسم إلى سلوك إيثاري قصير الأمد (طولي أو لحظي) الذي يتطلب القيام بعمل بطولي شجاع مرئي بغض النظر عن العلاقات طويلة الأمد بين المثيرات والمواقف، وسلوك إيثاري طويل الأمد (تربوي) الذي يتطلب القصد؛ حيث العلاقة المركبة طويلة الأمد بين المثيرات والمواقف؛ مما يتطلب تأصيل التعاطف (عبد الله،2018:15).

**وهناك أربعة مظاهر للسلوك الإيثاري وهي:**

**أ- التعاطف:** وهو أن يكون لدى الفرد وعي قوي بمشاعر الشخص الآخر ومعاناته وآلامه مع وجود رغبة لديه للقيام بكافة الأعمال اللازمة للتخفيف عن الشخص الآخر في ورطته، وإنهاء آلامه، ولكنه لم يصل بعد إلى حد المشاركة الفعلية، ويمثل التعاطف الجانب الخفي في السلوك الإيثاري فهو جانب داخلي (وجداني) غير ظاهر، ولكنه له تأثير كبير على ظهور السلوك الإيثاري (عبد الجواد، 2016: 327).

**ب- سلوك المساعدة:** ويستخدم هذا السلوك ليعبر عن السلوك الأخلاقي للفرد، وقد يطلق عليه أحيانًا لفظ الإيثار. وينمو سلوك المساعدة مبكرا في حياة الفرد، ويظهر في عدد من المواقف المختلفة المرتبطة بالسلوك الاجتماعي مثل إيثار رجل مسن بالجلوس في وسائل المواصلات، أو: تقديم هدية لطفل، أو التطوع للآخرين بعمل ما دون مقابل. ويرتقي هذا السلوك ليصل إلى التبرع بالدم أو المال (الدغيم،2017: 79). وسلوك المساعدة يكون الهدف منه المساهمة في تحسين ظروف حياة شخص ما، أو تقديم العون له في إنجال مهمّة ما، أو حمايته، دون مقابل مادي؛ أي يكون هذا السلوك تبرّع، أو معروف دون مقابل. وحول هذا السياق دعدوش وزبيري(2017) دراسة هدفت إلى معرفة سلوك المساعدة وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة، وتوصلت نتائجها إلى أن الذكور أكثر من الإناث في تقديم المساعدة للآخرين.

**ج- سلوك المشاركة:** فهو ذلك السلوك الذي يعتمد على قسمه ما يملكه الفرد مع الآخرين، وذلك من أجل رفع المعاناة عنهم، وإدخال السعادة عليهم، والقسمة هنا يمكن أن تكون مالًا أو شرابًا أو جهدًا، وذلك يكون طواعية دون انتظار مقابل من الآخرين (Batson,1991:58).

**د- إعطاء أولوية لمصالح الآخرين:** ويمثل هذا السلوك في تفضيل مصالح الآخرين على مصالح الفرد الشخصية وهو أيضا ميل الفرد إلى إعطاء الأولوية لسعادة وإنجازات الآخرين المحيطين به ولكن بقدر من التوازن الذي يحفظ للفرد حقوقه ودون إعاقة إنجازه.

**2-السعادة الذاتية**

يعدّ مفهوم السعادة وكذلك السعادة الذاتية من المفاهيم الحديثة نسبيًا فلا يوجد تعريف محدد للسعادة الذاتية بل هي وجهات نظر أدلي بها العلماء والباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية. فنجد أن السعادة بصفة عامة عُرفت بأنها مجموعة من العوامل تمثل مصادر مهمة لها مثل مستوى الصحة العامة وخصائص وسمات الفرد وقدراته ومعتقداته وظروف حياة الفرد من حيث الدخل والمكانة الاجتماعية (رزق، 2018: 270). أما السعادة الذاتية فَعرفت على أنها هي مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على توفر الرضا العام لدى لفرد، وسعيه المستمر لتحقيق أهدافه الشخصية في إطار الاحتفاظ بالعلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الأخرين (أبوهاشم، 2010: 280).

وعُرفت السعادة الذاتية بأنها حالة من الرفاهة النفسية والعاطفية والعقلية والاجتماعية وتعرف هذه الحالة باسم الازدهار وتعرف باسم الكمال، وفيها يستطيع الشخص التعامل مع الضغوط بطريقة فعالة والحفاظ على تكامل الشخص عند التفاعل مع بيئته الخاصة(Walker–Williams,Eden & Dermerwe 2012:680) . وأشار مفهوم السعادة الذاتية على أنه توجه إيجابي يكمن في سعي الأنسان لتحقيق ذاته، وفي التوجهات المعاصرة لعلم النفس نجد أن الشعور بالسعادة تخطى حدود الإحساس اللحظي بالسعادة أو الرضا وإنما يظهر الشعور بالسعادة في بلوغ وتحقيق الفرد لقدراته وأهدافه (91: 2013، kallay). وعرفت Shoshana (2019:71) السعادة الذاتية على أنها حالة من البهجة والسرور والتفاؤل تمثل تقييم إدراكي إيجابي يقوم به الشخص فيما يتعلق بحياته، وذلك عن طريق مجموعة من الأفعال التي يمارسها سعيًا إلى تحقيق السعادة التي تتطلب بذل الجهود في جميع النواحي المرتبطة بالإدارة الذاتية، والمبادرة، والاستقلال، والفرحة الذاتية.

وللسعادة الذاتية أهمية كبيرة في حياة الفرد بصفة عامة وحياة الطالب الجامعي بصفة خاصة، فالطالب الجامعي بحاجة ماسة

للسعادة باعتبارها المحفز له على النجاح والعمل والثقة بالذات، وهذه الحاجة تزيد لو كانت مهنته المستقبلية مع الأطفال ذوي الإعاقة بمؤسسات التربية الخاصة المختلفة، وذلك لما يتمتع به هذا المجال من مهمة شاقة تتطلب شخص ذو كفاءة عالية متحلي بالصبر والشجاعة والرفاهية النفسية والذاتية. وتُمثل السعادة الذاتية أبرز الموضوعات التي درست في إطار علم النفس الإيجابي الذي يهدف إلى فهم مكامن القوة الإنسانية وفضائلها، وصولًا إلى إرشادنا نحو تطوير حياة جيدة، فهو يركز على أوجه القوة عند الإنسان بدلًا من أوجه القصور، وعلى الفرص بدلًا من الأخطاء، وعلى تعزيز الإمكانات بدلًا من التوقف عند المعوقات، وبتعبير آخر يهتم علم النفس الإيجابي ببناء التمكين الشخصي أو الذاتي، وبناء القوة في الحياة (المرشود، 2011:815).

وتُعد السعادة الذاتية من أهم الغايات التي يهدف إليها الفرد ويبحث عنها مهما اختلفت الظروف والأماكن، حتي وإن اختلف مفهوم السعادة، واتفق العديد من علماء النفس والباحثين أن السعادة الذاتية مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تجعل الفرد يشعر بالرضا عن نفسه وعن حياته. لذا يمكن القول بأن الفرد السعيد في حياته سعادة حقيقية هو من يستطيع التوافق بين ما بداخله وخارجه أي يصل لمرحلة الصحة النفسية (محمد، 2019: 24).

وهناك العديد من المصادر التي ترتبط بالشعور بالسعادة الذاتية لدى الفرد، التي تختلف في درجة وجودها باختلاف العمر والجنس، والثقافة، والديانة والحالة الاجتماعية ومنها التدين، الرضا عن الحياة، انسجام العلاقات الشخصية، وجود هدف في الحياة، التخطيط للمستقبل، مصدر الضبط، إرضاء الحاجات الزواجية والمادية، الإنجاز في العمل، التفاؤل، الإحساس بالتحكم الذاتي، تقدير الذات، الصحة الجسمية، الثقة بالنفس، التوافق الدراسي، المكانة الاجتماعية ونشاط وقت الفراغ، الدخل والثروة، الصداقة، عدد الأبناء، مستوى التعليم، النجاح الدراسي(المرشود، 2011: 810؛ عبدالخالق، 2015: 1).

ويُلخص Veenhoven (1995:34-36) السعادة الذاتية في ضوء ثلاث نظريات وهي: **نظرية المقارنة** التي تنظر لتقيم الحياة على أساس الحساب العقلي بالفرد يقارن واقعه الذي يعشيه بالواقع المفترض الذي يجب أن يكون عليه، **ونظرية الأحداث السارة؛ حيث** السعادة تمثل لديهم انعكاس لعدة أفكار عن الحياة، **ونظرية المعيشة الملائمة؛** حيث التفضيل الذاتي للحياة يعتمد على نوعها فكلما كانت ظروف الحياة مرتفعة كلما عاش الفرد في سعادة. وتتمثل خصائص الأفراد الذين يشعرون بالسعادة الذاتية كما لخصها عبد الخالق وصالح (2018: 137) بالتوجه نحو مساعدة الآخرين، والاتسام بالحب، والتسامح، والثقة، والحيوية، والحزم، والإبداع، والاجتماعية بالنضج في التعامل مع المتغيرات الانفعالية السلبية، ويتمتعون بالرضا عن الحياة، والصحة، والعلاقات الاجتماعية الطيبة، والانبساطية.

وتنقسم السعادة الذاتية من حيث الأنواع إلى نوعين: **سعادة قصيرة** وهي التي تستمر الفترة زمنية بسيطة، **وسعادة طويلة** وهي التي تستمر لفترة زمنية طويلة وهي سلسلة من محفزات السعادة القصيرة وتتجدد باستمرار لتعطي الإيحاء بالسعادة الدائمة (محمد، 2019: 24). ووضحت قاسم وعبد اللاه (2018: 9) مكونات السعادة الذاتية تأتي في مكونين وهما **المكون المعرفي** ويتمثل في الرضا عن الحياة على نحو عام التي هي بمثابة التقدير العقلي للفرد لرضاه وتوفيقه ونجاحه في مجالات حياته المختلفة (تحقيق الذات، الأسرة، الأبناء، الدخل، الصحة، الإنجاز...). **والمكون الانفعالي** ويتمثل في مشاعر الفرح والبهجة والسرور والاستمتاع والملذة.

ومما سبق يري الباحث أن السلوك الإيثاري يلعب دورًا حيويًا في الحفاظ على التوازن النفسي والاجتماعي للفرد، فهو أساس لتحقيق السعادة الذاتية والشعور بالراحة جراء مساعدة الآخرين والتعاون معهم فالعمل التطوعي والإيثاري يخلفه شعور عالٍ من الرضا عن الحياة والاستمتاع بها، لذلك أُجريت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين السلوك الإيثاري والسعادة الذاتية لدى فئة مهمة جدًا وهي طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة الذي يعدّ من أهم التخصصات التي يحتاج خريجيها إلى امتلاك مهارات السلوك الإيثاري والسعادة الذاتية.

**دراسات سابقة**

نظرًا إلى أهمية السلوك الإيثاري والسعادة الذاتية في حياة طلاب الجامعة فقد حظي باهتمام الباحثين محليًا وعربيًا وعالميًا؛ حيث هناك وافر كبير من الدراسات والبحوث التي تناولت السلوك الإيثاري لدى طلاب الجامعة بصفة عامة ومنها:

دراسة شاهين (2010) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الحب الوالدي (الأبوي، الأموي) كما يدركه طلبة الجامعة وبين السلوك الإيثاري، فضلًا عن الكشف عن اختلاف السلوك الإيثاري باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع – الثقافة الفرعية – نوع التعليم)؛ وقد تكونت عينة الدراسة من (380) طالب وطالبة بلغ متوسط أعمارهم (21.37) طُبق عيلهم مقياس الحب الوالدي

بصورتيه (الأب، الأم) ومقياس السلوك الإيثاري (وهما من إعداد الباحثة)؛ وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين الحب الوالدي والسلوك الإيثاري، كما أسفرت عن أن السلوك الإيثاري لا يختلف باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع، الثقافة الفرعية، نوع التعليم).

وهدفت دراسة محمد وقادر (2015) إلى تعرف مستوى تطور مشاعر الألفة والسلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (345) طالب، طبق عليهم مقياس الشعور بالألفة، ومقياس السلوك الإيثاري، وأظهرت النتائج أن مستوى الشعور بالألفة وكذلك السلوك الايثاري هو عالٍ لدى طلبة الجامعة، وتبين وجود فروق وفقًا للجنس والتخصص الدراسي في الشعور بالألفة والسلوك الإيثاري لصالح الذكور، وكذلك لصالح التخصص الإنساني، ووجود علاقة ايجابية دالة بين متغيري الألفة والسلوك الايثاري.

وهدفت دراسة مكي (2016) إلى قياس الإيثار بين طلاب الجامعات، والتحكم في النفس بينهم، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب (100) ذكر و(100) أنثي، وتم التوصل إلى وجود علاقة بين الإيثار وضبط الذات لدى طلبة الجامعة، ولا يوجد فروق على مقياس الإيثار حسب متغير الجنس.

وهدفت دراسة وحود (2016) إلى معرفة العلاقة بين السلوك الإيثاري والتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة دمشق، وتم تطبيق مقياس السلوك الإيثاري إعداد منخي (1995)، ومقياس مفهوم الذات إعداد بكر(1979) وقامت بتصميم مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، وقامت بتطبيق الأدوات على عينة من طلبة جامعة دمشق تألفت من (230) طالب و(294) طالبة من مختلف كليات جامعة دمشق. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين السلوك الإيثاري وكل من التوافق النفسي الاجتماعي ومفهوم الذات، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة في السلوك الإيثاري ومفهوم الذات بين كل من الذكور والإناث، وكانت هناك فروق في التوافق النفسي الاجتماعي لصالح الإناث.

وحاولت دراسة Brocas, Carrillo & Kodaverdian (2017) معرفة تطور سلوك الإيثار من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة، وتكونت عينة الدراسة (334) طفل ومراهق من سن المدرسة إلى الصف الثاني عشر، و(48) جامعي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن السلوك الإيثاري يزداد مع تقدم العمر لدى الأطفال ويصل لمستوي طبيعي في مرحلة المراهقة، وأن سلوك التعاون والمشاركة مع الآخرين أكثر سلوكات الإيثار حدوث، وإن الأطفال الذين تقل أعمارهم عن (7) سنوات لا يتمتعون بالإيثار، بينما يتعاون طلاب الجامعات على نحو استراتيجي على الرغم من مستوى الإيثار المنخفض نسبيًا لديهم.

وهدفت دراسة الحمودي (2020) إلى تعرّف طبيعة العلاقة بين السلوك الإيثاري والذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة دمشق/ فرع درعا، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس السلوك الإيثاري (من إعداده)، ومقياس الذكاء الاجتماعي أعدّته قنيطة (2016)، وقد تكونت عينة الدراسة الأساسية من 435 طالب وطالبة من طلبة الكليات التطبيقية والنظرية في جامعة دمشق/ فرع درعا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت النتائج لوجود مستوى متوسط في السّلوك الإيثاري لدى الطلبة، وإسهام الذّكاء الاجتماعي في التّنبؤ بالسّلوك الإيثاري لدى الطلبة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس السلوك الإيثاري ودرجاتهم على مقياس الذكاء الاجتماعي ووفق متغيرات (الجنس، التخصص الدراسي، السنة الدراسية)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس السّلوك الإيثاري تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس السلوك الإيثاري تبعًا لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة الكليات الإنسانية.

**وعلى صعيد السعادة الذاتية لدى طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة لا نجد دراسات بحثت هذا الموضوع وإنما هناك كم كبير من الدراسات التي تناولت السعادة الذاتية لدى طلاب الجامعة بصفة عامة ومنها:**

دراسة الخوالدة (2012) التي هدفت إلى معرفة مستوى السعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت وعلاقته بدرجة ملاءمة البيئة الجامعية، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث أداتين: الأولى لقياس مستوى السعادة، والثانية لقياس درجة ملاءمة البيئة الجامعية، وطبقت على عينة مكونة من (270) طالب وطالبة، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى السعادة وملاءمة البيئة الجامعية كانا على نحو عام متوسطين، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس لصالح الإناث ومستوى الدراسة لصالح طلبة السنة الأولى.

ودراسة الجمال (2013) هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين السعادة النفسية بمكوناتها الفرعية والتحصيل الدراسي والإتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طلاب الجامعة، وتكونت العينة من(258) طالب وطالبة بكليتي التربية والآداب والعلوم بجامعة تبوك منهم (100) طالب و(158) طالبة طبق عليهم مقياس السعادة النفسية، ومقياس الإتجاه نحو الدراسة الجامعية، وأظهرت النتائج وجود

علاقات ارتباطية متباينة النوع (موجبة – سالبة) بين درجات الطلاب في السعادة النفسية بمكوناتها الفرعية والتحصيل الدراسي. ووجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب في السعادة النفسية بمكوناتها المختلفة والإتجاه نحو الدراسة الجامعية. ووجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في السعادة النفسية بمكوناتها الفرعية.

ودراسة عبدالخالق (2015) التي استهدفت تحديد مصادر السعادة، والفروق بين طلبة الجامعة وطالباتها، على عينة (120) من طلبة جامعة الإسكندرية، طبق عليهم قائمة مصادر السعادة، وأشارت النتائج إلى حصول الطلبة على نسب مئوية أعلى جوهريًا من الطالبات في (المال، وممارسة الرياضية)، بوصفهما مصادر للسعادة، وحصلت الإناث على نسب مئوية أعلى جوهريًا من الذكور في سبعة بنود بوصفها مصادر للسعادة، وهي: الصداقة الحقة، والشعور بالأمان، والحب الحقيقي، والترفيه، وراحة البال، وسماع الموسيقا، والتسوق.

ودراسة Saricam (2015) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين السعادة الذاتية والأمل، وتكونت العينة من (435) طالب جامعي، وتم استخدام مقياس الأمل التكاملي ومقياس السعادة الذاتية، وأشارت نتائج الدراسة لوجود علاقة إيجابية بين الأمل والسعادة الذاتية التي تتبأت على نحو إيجابي بالثقة والتوجه المستقبلي الإيجابي.

وهدفت دراسة معشي (2016) إلى تعرف العوامل الخمسة الرئيسية للشخصية وعلاقتها بالسعادة النفسية والأمل بين طلاب جامعة جازان، وتكونت العينة من (136) من الطلاب، وطبق عليهم مقياس السعادة النفسية ومقياس الأمل وقائمة العوامل الخمسة الرئيسية للشخصية، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين درجات العوامل الخمسة الشخصية والسعادة النفسية لدى طلاب جامعة جازان، وأشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال العوامل الخمسة الرئيسية للشخصية، كما أشارت النتائج إلى أنه لا يوجد فرق في درجة السعادة النفسية باختلاف الجنس.

وأجرت الفزاري (2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة السعادة النفسية ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (490) طالب وطالبة من مختلف كليات الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من طلبة جامعة السلطان قابوس لديهم مستوى متوسط من السعادة النفسية، وأشارت إلى أن متغير الجنس ومكان السكن كان لهما تأثير على مستوى السعادة أما العمر والكلية والمنطقة التي يعيش فيها الطلبة لم يكن لها أي دلالة احصائية في التأثير على السعادة النفسية.

وتوصلت دراسة Brockmann, Koch, Diederich &Edling (2018) أن الإناث مما يشغلنا مناصب قيادية يقل شعورهن بالسعادة والرضا مقارنة بنظرائهن من الرجال، وتكونت عينة الدراسة من (27 ألف) ثلثهم من النساء، وأظهرت النتائج أن الإناث لديهن مستوى أقل من السعادة مقارنة بنظرائهن من الذكور، ويبدو أن الارتقاء في السلم الوظيفي يمثل مصدرًا للسعادة للرجل أكثر من المرأة.

وحاولت دراسة عبدالخالق وصالح (2018) تقدير معدلات السعادة، وعلاقتها بالحياة الطيبة، والتدين، لدى عينة من طلاب جامعة القادسية بالعراق، بلغ عددهم (300) من الجنسين، وكشفت النتائج عن تقارب في متوسطات السعادة بين العراقيين والمصريين، وانخفاض متوسط العراقيين في السعادة، عن نظيره لدى الكويتيين والعمانيين واللبنانيين، وحصل الذكور العراقيون على متوسطات أعلى جوهريًا من الإناث في مقياس السعادة.

وهدفت دراسة عبد الخالق والنيال (2018) إلى معرفة الفروق في معدلات السعادة، والفاعلية الذاتية تبعًا لعاملي الجنسية والجنس، وتكونت العينة من (510)، من الجنسين من طلاب الجامعة، وكشفت نتائج الدراسة عن حصول الذكور المصريين واللبنانيين على متوسط درجات أعلى من نظيراتهم الإناث في السعادة والفاعلية الذاتية، وحصل اللبنانيون على متوسطات أعلى جوهريا من المصريين من الجنسين في السعادة والفاعلية الذاتية، وكان حجم الأثر كبيرًا في السعادة.

وأجرت قاسم وعبد اللاه (2018) دراسة بهدف تعرف العلاقة بين السعادة النفسية وكل من المرونة المعرفية والثقة بالنفس لدى عينة من طلاب جامعة سوهاج قوامها (297) طالب جامعي، وتوصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية بين درجات عينة الدراسة على مقياس السعادة النفسية ودرجاتهم على مقياسي المرونة المعرفية والثقة بالنفس، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة الذكور ومجموعة الإناث على مقياس السعادة النفسية.

**وهناك بعض الدراسات والبحوث التي حاولت الربط بين السعادة الذاتية والسلوك الإيثاري لدى طلاب الجامعة ومنها:**

دراسة Jihye (2016) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين سلوك الإيثار وسلوك المشاركة والسعادة الذاتية، وتكونت عينة الدراسة من (202) طالب جامعي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين سلوك الإيثار وسلوك المشاركة والسعادة، وأكدت النتائج إلى أن سلوك الإيثار والمشاركة لهم تأثير مباشر على السعادة الذاتية.

وفي هذا الشأن هدفت دراسة(2016) Meyzari & Bozorgi إلى معرفة العلاقة بين السلوك الإيثاري (الإحساس بالتعاطف والمسؤولية

الاجتماعية) والسعادة الذاتية، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب جامعي، وتم تطبيق عليهم مقاييس الإيثار والتعاطف والمسؤولية الاجتماعية واستبيان أكسفورد للسعادة،وأوضحت النتائج وجود علاقة كبيرة بين السعادة الذاتية، والسلوك الإيثاري، والتعاطف، والمسؤولية الاجتماعية، وعلاوة على ذلك يظهر الأفراد السعداء المزيد من السلوكات التعاونية وهم أكثر ارتياحًا لإقامتهم.

وهناك دراسة الخطيب (2017) التي هدفت إلى معرفة مستوى الهناء الذاتي وعلاقته بالطموح والإيثار لدى طلبة جامعة مؤتة، وتكونت العينة من (755) طالب وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس الهناء الذاتي ومقياس الطموح ومقياس الإيثار، وتوصلت نتائج الدراسة إلى مستوى الهناء الذاتي لدى طلبة جامعة مؤتة كان مرتفعًا ومستوي الطموح والإيثار كان متوسطًا، وأشارت لوجود علاقة إيجابية بين الهناء الذاتي الطموح والإيثار لدى طلبة جامعة مؤتة، وتوجد فروق في الهناء الذاتي والطموح تبعًا للجنس لصالح الذكور، وتوجد فروق في الهناء الذاتي والطموح تبعًا لنوع الكلية لصالح الكليات العملية، وعدم وجود فروق في الهناء الذاتي والإيثار تبعًا للجنس، وعدم وجود فروق في الهناء الذاتي والإيثار تبعًا لنوع الكلية.

وهدفت دراسة Yolande & Manilall (2018) إلى معرفة العلاقة بين الإيثار الذاتي والرضا عن الحياة والسعادة بين طلاب الجامعات في جنوب أفريقيا، وتكونت العينة من (334) طالب، واستخدمت الدراسة مقياس الإيثار الذاتي، ومقياس الرضا عن مقياس الحياة ومقياس السعادة الذاتية، وتم تحليل البيانات احصائيًا، وكشفت النتائج عن ارتفاع درجات الإيثار الذاتي للتنبؤ بارتياح أعلى للحياة والسعادة لدى كل من الذكور والإناث. يبدو أن الإيثار الذاتي تسهل كلا من الرضا عن الحياة والسعادة على نحو عام.

وهدفت دراسة عبدالرحمن والحضري **(2019)** إلى تعرف العلاقة بين السعادة وبعض المتغيرات النفسية (التوجه نحو الحياة– الكفاءة الذاتية– أساليب مواجهة الضغوط– قلق المستقبل) لدى طلاب الجامعة، وتكونت العينة من (600) من طلاب الجامعة، طبق عليهم مقياس السعادة، ومقياس التوجه نحو الحياة، والكفاءة الذاتية، وأساليب مواجهة الضغوط، وقلق المستقبل، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السعادة والمتغيرات النفسية (أساليب مواجهة الضغوط– الكفاءة الذاتية– التوجه نحو الحياة) والأبعاد الفرعية، بينما وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين السعادة وقلق المستقبل بأبعاده الفرعية، كما أسفرت النتائج عن عدم فروق بين الجنسين في متغير السعادة، وأخيرًا أشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالسعادة من خلال التوجه نحو الحياة، والكفاءة الذاتية، وأساليب مواجهة الضغوط.

وهدفت الزبن (2020) إلى تعرف السعادة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية المتوقع تخرجهم، وتكونت العينة من (446) من الطلاب، وتم استخدام مقياس أكسفورد للسعادة النفسية ومقياس مستوى الطموح، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة المتوقع تخرجهم لديهم مستوى متوسط من السعادة النفسية، وأن الطلبة المتوقع تخرجهم لديهم مستوى منخفض في مستوى الطموح، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين مستوى الطموح والسعادة النفسية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق في السعادة النفسية ومستوى الطموح تبعًا للجنس لصالح الإناث.

وأجري Chao, Yanli, Brian & Hong (2020) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالمسؤولية المجتمعية والسلوك الإيثار لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (615) طالب جامعي، وتم استخدام مقياس السلوك الإيثاري، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الشعور بالمسؤولية المجتمعية والسلوك الإيثاري لدى طلاب الجامعة، وأن الشعور بالمسؤولية المجتمعية له تأثير على السلوك الإيثاري.

**تعقيب على الدراسات السابقة**

من خلال العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالسلوك الإيثاري وعلاقته بالسعادة الذاتية اتضحت الأمور الآتية:

– ندرة الدراسات العربية – في حدود علم الباحث– بدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة (السلوك الإيثاري والسعادة الذاتية) بالرغم من أهميتها في البناء النفسي والمجتمعي خاصة للطالب الجامعي يتخصص التربية الخاصة.

– حاجة الأدبيات والمكتبات العربية للدراسات التي تقيس السلوكات الإيجابية لدى الطالب الجامعي مثل السلوك الإيثاري والسعادة الذاتية.

– لقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تناولت متغيرات الدراسة الحالية كلًا على حده ولكنها اختلفت في أنها ربطت بين السلوك الإيثاري والسعادة الذاتية، واتفقت الدراسات السابقة على أهمية السلوك الإيثاري في حياة الفرد بصفة عامة والطالب الجامعي بصفة خاصة، واتفقت أيضًا على أهمية السعادة الذاتية كدور وقائي في حماية طالب الجامعي من الوقوع في براثن الاكتئاب والقلق وإحلال محلها السعادة الذاتية والإقبال على الحياة والرضا عنها، مما يقي هؤلاء الشباب من كثير من المخاطر.

- أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في مجال السلوك الإيثاري فى إعداد مقياس للسلوك الإيثاري، وتحديد البنية النظرية لمتغيرات الدراسة الحالية.

**فرضيات الدراسة**

1- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا بين درجات طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة في السلوك الإيثاري ودرجاتهم في السعادة الذاتية؟

2- توجد فروق دالة إحصائيًا بين طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة في السلوك الإيثاري تعزي لمتغيرات الجنس (ذكور- إناث)، والجنسية (المصرية- السعودية).

3- توجد فروق دالة إحصائيًا بين طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة في السعادة الذاتية تعزي لمتغيرات الجنس (ذكور- إناث)، والجنسية (المصرية- السعودية).

4- يُسهم السلوك الإيثاري إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بالسعادة الذاتية لدى طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة؟

**الطريقة والإجراءات**

أ- **المنهج المستخدم في الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهدف إلى دراسة الظروف والعلاقات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، والتنبؤ بحدوث هذه الظواهر في المستقبل، وباعتبار هذه الدراسة سيكومترية تهدف إلي التعرف علي السلوك الإيثاري لدى طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة وعلاقتها بالسعادة الذاتية لديهم. كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة والاستعانة ببرامج الحزم الإحصائية SPSS، ومنها: معامل ارتباط بيرسون، واختبار ت (T-TEST)، وتحليل الانحدار المتعدد.

**ب- العينة:**

تكونت عينة الدراسة الكلية من (523) طالب وطالبة من بعض الجامعات السعودية وجامعة مصرية، من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، وجامعة الحدود الشمالية، وجامعة القصيم بالسعودية، وكلية علوم ذوي الحاجات الخاصة بمصر تخصص اضطراب التوحد وانقسمت العينة إلى:

- **عينة استطلاعية:** مكونة (153) من طلاب الجامعة من الجنسين والدولتين، ولذلك للتأكد من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة وجرى استبعاد هذه العينة من عينة الدراسة الأساسية وذلك في العام الدراسي (2019/ 2020م).
- **عينة أساسية:** قوامها (370) من طلاب الجامعة من الجنسين والدولتين، وجدول (1) يوضح توصيف العينة.

**جدول (1): توصيف العينة**

| العينة | الجنسية | | | | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|---|
| | السعودية | | مصر | | |
| | طلاب التربية الخاصة ببعض كليات التربية بالجامعات السعودية | | كلية علوم ذوي الحاجات الخاصة تخصص اضطراب التوحد | | |
| | ذكور | إناث | ذكور | إناث | |
| الاستطلاعية | 25 | 33 | 45 | 50 | 153 |
| الأساسية | 60 | 90 | 110 | 110 | 370 |

**ج- أدوات الدراسة:**

يمكن عرض الأدوات المستخدمة في الدراسة وهي:

1- مقياس السلوك الإيثاري (إعداد الباحث).

2- قائمة أكسفورد للسعادة (تعريب أحمد عبد الخالق وآخرون، 2003).

وفيما يلي عرضًا وصفيًا لكل من هذه الأدوات وما اتبعته الدراسة من إجراءات للتحقق من صدق وثبات الأدوات التي تم إعدادها أو تصميمها لهدف الدراسة.

**1-مقياس السلوك الإيثاري لدى طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة (إعداد الباحث):**

بنى الباحث مقياس السلوك الإيثاري بعد الاطلاع على الأُطر النظرية والدراسات والبحوث التى تناولت السلوك الإيثاري، وبعد الاطلاع على الاختبارات والمقاييس التى هدفت إلى قياس السلوك الإيثاري والتى اشتملت على أبعاد ومفردات مرتبطة بالمقياس الحالي منها.

ولقد مر إعداد هذا المقياس بمجموعة من الخطوات بداية من تحديد الهدف من المقياس، وهو قياس السلوك الإيثاري لدى طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة، ثم الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال، وكذلك الاطلاع على المقاييس والاختبارات المرتبطة بالإيثار مثل مقياس Lyubomirsky & Lepper (1999)، ومقياس Webb, Green & Brashear(2000)، ومقياس حنفي وفراج (2004)، ومقياس Flynn & Black,(2011)، ومقياس Pramathevan & Garces-Bacsal (2012)، ومقياس محمد وقادر(2015)، ومقياس شمبولية(2017)، ومقياس. وفى ضوء ذلك خلُص الباحث إلى تحديد وصياغة أبعاد ومفردات مقياس السلوك الإيثاري.

**أ- الهدف من المقياس:** قياس السلوك الإيثاري لدى طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة، ومن أجل ذلك وجد أنه من الأفضل بناء أداة لقياسه وذلك لعدم وجود مقياس للسلوك الايثاري لدى طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة، وفيما يلي عرض لمراحل بناء مقياس السلوك الإيثاري:

**ب- التعريف الإجرائي لمفهوم السلوك الإيثاري:** "هو مجموعة المشاعر أو الأحاسيس أو الأفعال أو السلوكات التي يكنها ويقوم به الطالب الجامعي بقسم التربية الخاصة طواعية من تلقاء نفسه بصورة خفية أو معلنة بهدف تحقيق المنفعة والسعادة للآخرين، أو التخفيف من معاناتهم وآلامهم.

**ج- أبعاد المقياس:** وينقسم المقياس إلى أربعة أبعاد وهُما:

**البعد الأول: حب الآخرين والتعاطف معهم:** ويُعرفه الباحث إجرائيًا بأنه جملة المشاعر والأحاسيس التي يحملها الطالب الجامعي بقسم التربية الخاصة للآخرين، التي تجعله على وعي بمشاعرهم حتى ولو أخفوها، وتجعله متعاطفًا مع أحوالهم وظروفهم، وذلك يتمثل في الوقوف بجانبهم في الأزمات، ومحاولة تخفيف آلامهم، وتقديم النصح والمشورة لهم، وعدم توجيه الإساءة لهم أو تعريضهم لمواقف تسبب لهم الإحراج"، ويضم البعد الأول عدد (9) عبارات تبدأ من (3، 25، 8، 23، 24، 7، 2، 26، 5).

**البعد الثاني: التوجه نحو الآخرين بالمساعدة:** ويُعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: " الرغبة التطوعية لدى الطالب الجامعي بقسم التربية الخاصة للقيام بأفعال أو سلوكات بصورة خفية أو معلنة هدفها تحقيق المنفعة والسعادة للآخرين، أو التخفيف من معاناتهم وآلامهم، وذلك دون انتظار مقابل من الآخرين". ويضم البعد الثاني عدد (10) عبارات تبدأ من (27، 19، 30، 11، 31، 1، 20، 14، 16، 18).

**البعد الثالث: المشاركة الإيثارية:** ويُعرفه الباحث إجرائيًا بأنها: "اقتسام الطالب الجامعي بقسم التربية الخاصة ممتلكاته مع الآخرين، سواء كانت هذه الممتلكات مادية (نقود – أكل – لبس- التبرع بالدم)، أو معنوية (دعاء -علم – وقت)، وذلك عن حب واقتناع دون انتظار مقابل بهدف إسعاد الآخرين أو التخفيف من معاناتهم". ويضم البعد الثالث عدد (7) عبارات تبدأ من (22، 10، 9، 33، 6، 29، 4).

**البعد الرابع: إعطاء أولوية لمصالح الآخرين:** ويُعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: " محاولة الطالب الجامعي بقسم التربية الخاصة تقديم مصالح الآخرين على مصلحته الشخصية؛ حيث يعطي الفرد أولوية للتسامح، مع امتلاك إحساس أكبر بالمسؤولية تجاه نفسه والآخرين من حوله، وتحمل المهام والقيام بها على أمثل وجه دون إلقاء اللوم على الآخرين". ويضم البعد الرابع عدد (7) عبارات تبدأ من (32، 12، 21، 17، 15، 13، 28).

**د- طريقة تصحيح المقياس:** بعد أن اطلع الباحث على التراث النظري للسلوك الإيثاري، أعدَّ هذا المقياس الذي يتكون من (33) مفردة، وتجري الإجابة على المقياس من خلال اختيار إجابة واحدة من أربعة بدائل على مقياس متدرج يتكون من (دائمًا – أحيانًا – نادرًا- أبدًا) ويجري إعطاء الدرجات بالترتيب (4 – 3- 2- 1)، وبذلك تتراوح درجات الطلاب على المقياس ما بين (33،132) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على زيادة وجود السلوك الإيثاري لدى طلاب التربية الخاصة، والدرجة المنخفضة على انخفاض وجود السلوك الإيثاري لديهم.

**و-التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس السلوك الإيثاري لطلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة:**

**(أ) الصدق:**

**صدق المحكمين:**

جرى عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من أساتذة التربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس بكليات التربية بمختلف الجامعات المصرية والسعودية، وقد لُوحظ أن هناك عدد كبير من المفردات يحظى بنسبة اتفاق المحكمين (100٪) وهناك مفردات حظيت بنسبة اتفاق (90٪) ومفردات أخري كانت نسبة اتفاقها (80٪) ولم يجري حذف مفردة من المقياس.

**الصدق العاملي:**

لحساب الصدق العاملي للمقياس استخدم الباحث التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory factor، عن طريق تحديد العوامل المكونة للمقياس وتحديد مدى اتفاقها أو اختلافها مع العوامل التي يفترض أن يقيسها هذا المقياس، وذلك بالاعتماد علي طريقة تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Varimax، وجرى قبول التشبعات الدالة للعوامل بناء على محك جيلفورد الذي يقبل التشبعات إذا كانت قيمتها أكبر من أو تساوي (0,3). ونتج عن التحليل العاملي تشبع جميع مفردات الاختبار بعد تدويرها على أربعة عوامل، وبعضها تشبعت على أكثر من عامل، ونسبت هذه المفردات إلى العوامل التي تشبعت عليها بدرجة أعلى، والجدول (2) يوضح قيم تشبع مفردات المقياس بعد التدوير بطريقة فاريماكس:

**جدول (2): تشبعات مفردات مقياس السلوك الإيثاري (ن = 153)**

| حب الآخرين والتعاطف معهم | | التوجه نحو الآخرين بالمساعدة | | المشاركة الإيثارية | | إعطاء أولوية لمصالح الآخرين | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العبارة | التشبع | العبارة | التشبع | العبارة | التشبع | العبارة | التشبع |
| 3 | 0,967 | 27 | 0,848 | 22 | 0,950 | 32 | 0,964 |
| 25 | 0,958 | 19 | 0,847 | 10 | 0,950 | 12 | 0,962 |
| 8 | 0,946 | 30 | 0,781 | 9 | 0,947 | 21 | 0,954 |
| 23 | 0,936 | 11 | 0,740 | 33 | 0,946 | 17 | 0,926 |
| 24 | 0,932 | 31 | 0,722 | 6 | 0,475 | 15 | 0,508 |
| 7 | 0,922 | 1 | 0,650 | 29 | 0,441 | 13 | 0,503 |
| 2 | 0,578 | 20 | 0,646 | 4 | 0,354 | 28 | 0,486 |
| 26 | 0,473 | 14 | 0,639 | | | | |
| 5 | 0,398 | 16 | 0,639 | | | | |
| | | 18 | 0,450 | | | | |

ومن الجدول (2) تبين أن التحليل العاملي لمقياس السلوك الإيثاري أسفر عن استخلاص أربع عوامل رئيسية بلغ الجذر الكامن لكل منها أكثر من الواحد الصحيح، واستقطبت هذه العوامل (65,72 %) من قيمة التباين الارتباطي الكلي للمصفوفة الارتباطية، وبلغت قيمة ((Kaiser-Meyer-Olkin KOM تساوي (0,763). وهي قيمة مقبولة؛ حيث إن الحد الأدنى لتلك القيمة (0,600)، وهذا يعني أن القياس ممتاز، وهي قيمة مرتفعة؛ مما يؤكد مناسبة حجم العينة، وبلغت درجة المعنوية للقياس (0,000) وقد جرى الكشف عن طبيعة هذه العوامل وما استحوذت عليه من مفردات وعوامل كما هو موضح بجدول (3).

**جدول (3) الجذور الكامنة والتباين المفسر لأبعاد مقياس السلوك الإيثاري قبل وبعد التدوير**

| م | البعد | قبل التدوير | | بعد التدوير | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | الجذر الكامن | التباين المفسر | الجذر الكامن | التباين المفسر |
| 1 | حب الآخرين والتعاطف معهم | 9,11 | %27,62 | 6,73 | %20,39 |
| 2 | التوجه نحو الآخرين بالمساعدة | 5,34 | %16,20 | 5,80 | %17,58 |
| 3 | المشاركة الإيثارية | 4,35 | %13,21 | 4,67 | %14,15 |
| 4 | إعطاء أولوية لمصالح الآخرين | 2,86 | %8,69 | 4,49 | %13,60 |

يتضح من جدول (3) تشبعات بنود المقياس؛ حيث يعتمد الباحث على النتيجة بعد التدوير؛ وحيث إن **البعد الأول** بلغت قيمة الجذر الكامن له (3,73) ونسبة التباين (20,39)، وقد استوعب (9) مفردات، ويمكن تسمية هذا البعد " حب الآخرين والتعاطف معهم ". كما يتضح أن **البعد الثاني** بلغت قيمة الجذر الكامن له (5,80) ونسبة التباين (17,58)، وقد استوعب (10) مفردات، ويمكن تسميته " التوجه نحو الآخرين بالمساعدة ". أما **البعد الثالث** فقد بلغت قيمة الجذر الكامن له (4,67) ونسبة التباين (14,15)، وقد استوعب (7) مفردات، ويمكن تسميته " المشاركة الإيثارية ". وكذلك **البعد الرابع؛** حيث بلغت قيمة الجذر الكامن له (4,49) ونسبة التباين (13,60)، وقد استوعب (7) مفردات، ويمكن تسميته " إعطاء أولوية لمصالح الآخرين ". بهذا يصبح العدد الكلي للبنود (33) بندا بجذر كامن (21,69)، ونسبة تباين (65,72).

**(ب) ثبات المقياس:**

**– الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ، وطريقة إعادة تطبيق المقياس:**

جرى حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا – كرونباخ علي عينة استطلاعية مكونة من (153) طالب، وقد جرى استبعادها من العينة الكلية، وطريقة إعادة تطبيق المقياس، علي عينة مكونة (30) بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، والجدول (4) يوضح ذلك.

**جدول (4) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ وطريقة وإعادة التطبيق لمقياس السلوك الإيثاري**

| الأبعـاد | عدد المفردات | معامل ثبات ألفا كرونباخ | إعادة التطبيق |
|---|---|---|---|
| حب الآخرين والتعاطف معهم | 9 | 0,936 | 0,910 |
| التوجه نحو الآخرين بالمساعدة | 10 | 0,900 | 0,891 |
| المشاركة الإيثارية | 7 | 0,907 | 0,912 |
| إعطاء أولوية لمصالح الآخرين | 7 | 0,866 | 0,871 |
| الدرجة الكلية للمقياس | 33 | 0,906 | 0,901 |

يتضح من الجدول(4) أن جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01)، مما يجعلنا نثق فى ثبات المقياس.

**–الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split Half Method:**

جرى حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وتطبيق معادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون، وطريقة جتمان، والجدول (5) يوضح ذلك.

**جدول (5) قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون – وجتمان)**

| الأبعـاد | حب الآخرين والتعاطف معهم | التوجه نحو الآخرين بالمساعدة | المشاركة الإيثارية | إعطاء أولوية لمصالح الآخرين | الدرجة الكلية للمقياس |
|---|---|---|---|---|---|
| طريقة سبيرمان براون | 0,880 | 0,821 | 0,750 | 0,632 | 0,537 |
| طريقة جتمان | 0,796 | 0,814 | 0,575 | 0,609 | 0,496 |

يتضح من الجدول(5) أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بطريقة سبيرمان براون هو معامل ثبات مرتفع، كما أن معامل الثبات باستخدام معادلة جتمان هو معامل ثبات مرتفع، ولكن الباحث يعتمد الثبات بطريقة جتمان لتحقق شروطها وهي عدم تساوي معامل ثبات ألفا بين النصفين وكذلك التباين غير متساوي بين النصفين، وذلك بجميع الأبعاد والدرجة الكلية؛ مما يدل على تمتع المقياس وأبعاده الفرعية بمستوى ثبات مرتفع. ومن الإجراءات السابقة تأكد للباحث ثبات وصدق مقياس السلوك الإيثاري لطلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة، وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

**2**

**– قائمة أكسفورد للسعادة Oxford Happiness Inventory (OHI):**

أعد هذا المقياس في صورته الأصلية Argyle, Martin & Lu, (1995) وعرفت بقائمة اكسفورد للسعادة، ثم أعرب أحمد عبد الخالق وآخرون(2003) القائمة وإجراء بعض التعديلات عليها، وتشتمل القائمة على (29) عبارة، في صورتها العربية المعدلة، وهي بدون أبعاد، وتتمتع بخصائص سيكومترية مرتفعة من ناحية الثبات والصدق، ويجري الإجابة على القائمة وفقًا لمتدرج خماسي

هو (غالبًا، كثيرًا، أحيانًا، قليلًا، نادرًا)، وبذلك تتراوح الدرجة على كل بند من(1–5)، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس ككل من(29 –145) درجة جميعها عبارات إيجابية، وتعبر الدرجة العليا إلى درجة مرتفعة من السعادة.

**الخصائص السيكومترية للقائمة:** لقد تمتعت القائمة في البيئة الأصلية بمعدلات ثبات وصدق مرتفعة في البيئة الأجنبية، وتحقق أحمد عبد الخالق وآخرون (2003، 599) من صدق وثبات القائمة في البيئة العربية في المجتمع الكويتي على عينات متنوعة منها طلاب الجامعة، وتشير النتائج إلى اتساق داخلي مرتفع للقائمة؛ حيث ارتباط البند بالدرجة الكلية للقائمة يتراوح بين(0,24 – 0,75)، وكلها دالة إحصائيًا، وكشفت قيم الثبات بطرية ألفا كرونباخ عن معدل مرتفع من الثبات؛ حيث تراوحت معاملات ألفا كرونباخ بين(0,91 إلى 0,94)، كما كشفت نتائج ارتباط صدق المحك بقائمة التقدير الذاتي للسعادة لدى العينات الست عن معدلات ارتباط مرتفعة تتراوح بين(0,56 إلى 0,70) وكانت كلها دالة إحصائيًا.

وفي الدراسة الحالية تحقق الباحث من ثبات القائمة بطريقة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات(0,90)، وصدق المحك من خلال إيجاد معامل الارتباط بين هذه القائمة ومقياس السعادة لدى طالبات الجامعة لجوهرة صالح المرشود (211) وتراوحت معاملات الارتباط بين(0,83 إلى0,94)، ومن الإجراءات السابقة تأكد للباحث ثبات وصدق قائمة السعادة، وصلاحيتها للاستخدام في البحث الحالي.

**نتائج الدراسة ومناقشتها**

**1–نتيجة الفرض الأول ومناقشتها: ونصه " توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا بين درجات طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة في السلوك الإيثاري ودرجاتهم في السعادة الذاتية "**. وللتحقق من صحة هذا الفرض جرى استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب دلالة الارتباط بين السلوك الإيثاري وأبعاده الأربعة والسعادة الذاتية لدى طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة، وجرى التوصل لمصفوفة معاملات الارتباط كما في جدول (6).

**جدول (6) مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياسي السلوك الإيثاري والسعادة الذاتية**

| السلوك الإيثاري | حب الآخرين والتعاطف معهم | التوجه نحو الآخرين بالمساعدة | المشاركة الإيثارية | إعطاء أولوية لمصالح الآخرين | السلوك الإيثاري (الدرجة الكلية) |
|---|---|---|---|---|---|
| السعادة الذاتية | 0,157** | 0,513** | 0,478** | 0,417** | 0,529** |

ن = 370 ** قيم دالة إحصائيا عند مستوى 0,01

يتضح من الجدول (6) ما يلي:

وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 بين السلوك الإيثاري وأبعاده الأربعة (حب الآخرين والتعاطف معهم، التوجه نحو الآخرين بالمساعدة، المشاركة الإيثارية، إعطاء أولوية لمصالح الآخرين) والسعادة الذاتية لدى طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة، ويري الباحث أن هذه النتيجة منطقية وواقعية، ويعزي الباحث ذلك إلى أن السلوك الإيثاري والسعادة الذاتية كلاهما ضمن مجالات علم النفس الإيجابي، الذي يهدف إلي أن يعيش الفرد حياة إيجابية تتسم بالجودة، وكذلك الاهتمام بالجانب العاطفي والمعرفي لدى الأفراد، ومساعدة الآخرين وتقديم المساعدة والعون لهم، وإيثار الآخرين على النفس. وعلى الجانب الآخر نجد أن من مجالات السعادة الستة التي حددها العلماء مجال العلاقات الإيجابية مع الآخرين متمثلًا في العطاء والإيثار والمساعدة والعون والمشاركة في الأفراح والأحزان والتفاعل، وكذلك مساعدة الفرد على الاستثمار الأمثل للمشاعر ووضعها في مكانها الصحيح والعمل على تنميتها. ويؤكد عبد الخالق والنيال (2018: 83) أن الإيثار والسعادة الذاتية من مجالات علم النفس الإيجابي فكلاهما يكمل الآخر.

من هنا يتضح لنا العلاقة الإيجابية المتبادلة بين السلوك الإيثاري والسعادة الذاتية فكلاهما يؤدي إلى الأخر؛ حيث لن تتحقق السعادة إلا بوجود السلوك الإيثاري ممثلًا في مظاهره مثل حب الآخرين والتعاطف مع أحوالهم وظروفهم وعدم الإساءة لهم بالقول وبالفعل، وأيضا تقديم العون والمساعدة التطوعية الخالية من المصالح والوقوف في الأزمات قبل المسرات، وكذلك اقتسام ما يملكه الفرد مع الآخرين سواء كان ما يمتلكه مالًا أو جهدًا أو علمًا، وهذا كله يتجلي في تقديم مصلحة الآخرين على المصلحة الشخصية للفرد. علاوة على أن الإيثار يزيد من شعور الفرد بالكفاءة والقدرة التي تؤدي به إلي الإقدام علي تقديم العون للآخرين، والثقة بالنفس،

والاستقلال فضلًا عن تمتعهم بالتوافق وعدم الاضطراب، والألفة الاجتماعية والميل للتسامح، بالإضافة إلى الاتزان الانفعالي والإيجابية نحو الآخرين والاهتمام بهم، والجاذبية والتقبل، والكرم والجود، وترسيخ النزعة الجماعية دون الفردية، والتوكيدية، والمرونة، وارتفاع مستوي الطموح، والتمتع بالذكاء والرضا، وهذ ما أكدته دراسة Karl &Supa (2013)، ودراسة محمد وقادر (2015)، ودراسة(2016) Meyzari & Bozorgi، ودراسة الخطيب (2017)، ودراسةYolande & Manilall (2018).

ويمكن تفسير العلاقة الارتباطية بين حب الآخرين والتعاطف معهم والسعادة الذاتية لدي طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة إلى أن حب الآخرين والتعاطف معهم يعدّ نزعة وشعور داخلي موجود في نفس كل فرد منا، ولكن يحتاج إلى من يثيره ويخرجه ويحوله إلى سلوك واقعي فعلي، وذلك بالكثير من الأساليب والطرق المتطورة، والشباب الجامعي لديهم المزيد من العطاء والخير ولكنهم بحاجة لمن يساعدهم لإخراج هذا العطاء، ويعد التعاطف ظاهرة نفسية تقوم على مشاركة الأخرين فيما يشعرون به، بل قد يمتد التعاطف إلى مشاركة الآخرين في التفكير، ويتضمن التعاطف تنمية القدرة على تعرف المشاعر الإيجابية أو السلبية، كما إنه يسهل من عملية التفاوض ويخفض الصراعات عامة.

ويمكن تفسير العلاقة الارتباطية بين التوجه نحو الآخرين بالمساعدة والمشاركة الإيثارية والسعادة الذاتية لدى طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة إلي طبيعة الأشخاص الإيثاريون بأنهم أكثر مثابرة وتفاعل وجرأة في تقديم العون والمساعدة مهما كلفهم هذا الأمر، فالمساعدة والمشاركة يعدّا ضلعًا من أضلاع السلوك الإيثاري؛ حيث يشعر الفرد بالسعادة الذاتية والهناء النفسي عندما يساعد الآخرين سواء كانت هذه المساعدة في صورة نقود أو أكل أو شرب أو لبس أو وقت أو جهد أو علم، ولأهمية ذلك جاءت الأمثال الشعبية التي تحفز علي مساعدة الآخرين ومشاركتهم حتي يحقق الفرد السعادة الذاتية فالمثل الصيني يقول: "إذا أردت السعادة لمدة ساعة، خذ قيلولة، وإذا أردت السعادة لمدة يوم كامل، اذهب لصيد السمك، وإذا أردت السعادة لمدة عام، تحتاج إلى ثروة، أما إذا أردت السعادة لمدى الحياة، ساعد شخص ما". فالطالب الجامعي وخصوصًا تخصص التربية الخاصة حينما يقدم الإيثار كنموذج لزملائه بالجامعة متمثلًا في صورة مساعدة بالأدوات الدراسية دون انتظار مقابل لذلك؛ مما يُساهم على نحو كبير برفع السلوك الذاتية لديهم، فالعطاء وسيلة قوية لنضج الإنسان وعنصر أساسي لدوام السعادة، وهو أيضًا ما أكدته الدراسات السابقة مثل دراسة Jihye (2016)، ودراسة Chao, Yanli, Brian& Hong (2020)، التي توصلت لوجود علاقة بين سلوك الإيثار وسلوك المشاركة والسعادة الذاتية.

ويمكن تفسير العلاقة الارتباطية بين إعطاء أولوية لمصالح الآخرين والسعادة الذاتية لدى طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة إلى أن السعادة في أجمل صورها تتمثل في تقديم الغير على النفس، أي يقدم المرء حاجة غيره على حاجته، على الرغم من احتياجه لها، ومساعدة وعمل الخير للآخرين دون مقابل، وتقديم المصلحة الشخصية على المصلحة العامة.

وتأتي هذه النتيجة متفقة مع المنطق؛ حيث إن الإيثار يساعد على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد وهما أضلاع السعادة الذاتية، فبدون التوافق النفسي لن يهنأ الفرد بصحة نفسية بالتالي يفقد السعادة الذاتية ويعيش حالة من التخبط، وكذلك في حالة فقدان التوافق الاجتماعي يعيش بعزلة واغتراب، مما يفقد لذة العيش والتمتع والرضا عن الحياة،؛ وحيث إن الفرد الذي يُؤثر الآخرين على نفسه يصبح قادرًا على تعرف مشاعره ورغباته وتقبلها، وبالتالي يصبح قادرة على تقبل مشاعر الآخرين، بينما الفرد الذي يفقد الإحساس بمشاعره والتعبير عنها لا يستطيع فهم مشاعر من حوله، وبالتالي فإنه يصبح أقل توافقًا وأكثر حزنًا وألمًا، فالسلوك الإيثاري يعدّ واحد من أكثر المشاعر الإيجابية الأساسية التي لها دور حاسم في خلق السعادة الذاتية لكل من الفرد والمجتمع. وهو ما تؤكده دراسة الخطيب (2017)، ودراسةYolande & Manilall (2018) ، ودراسة عبدالرحمن والحضري (2019).

2- **نتيجة الفرض الثانى ومناقشتها: ونصه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة في السلوك الإيثاري تعزي لمتغيرات الجنس (ذكور-إناث)، والجنسية (المصرية- السعودية)**". وللتحقق من صحة هذا الفرض جرى استخدام اختبار (ت) T-TEST لحساب دلالة الفروق بين الجنس (ذكور – إناث)، والجنسية (المصرية- السعودية).

أ- **الفروق في السلوك الإيثاري تبعًا للجنس (ذكور – إناث)، ويوضح جدول (7) دلالة هذه الفروق.**

**جدول (7): دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مقياس السلوك الإيثاري بأبعاده والدرجة الكلية**

| السلوك الإيثاري | الذكور(ن=170) | | الإناث(ن=200) | | قيمة "ت" | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف(ع) | المتوسط | الانحراف(ع) | | |
| حب الآخرين والتعاطف معهم | 24,78 | 2,31 | 26,02 | 3,35 | 4,194** | 0 ,01 |
| التوجه نحو الآخرين بالمساعدة | 25,48 | 2,62 | 23,83 | 1,73 | 7,037** | 0 ,01 |
| المشاركة الإيثارية | 25,28 | 2,25 | 23,83 | 1,73 | 6,857** | 0 ,01 |
| إعطاء أولوية لمصالح الآخرين | 24,01 | 1,75 | 23,83 | 1,73 | x1,027 | 0 ,305 |
| الدرجة الكلية | 115,48 | 6,31 | 114,72 | 6,23 | x1,163 | 0 ,246 |

** دالة عند مستوي 0,01 * دالة عند مستوي 0,05 x عدم وجود دلالة

يتضح من الجدول (7) أن:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في بعد حب الآخرين والتعاطف معهم لصالح الإناث الأعلى في المتوسط الحسابي؛ ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة التكوين البيولوجي للأنثى الذي يتميز بتدفق المشاعر والعواطف وسرعة التأثر فالأنثى تميل للعاطفة أكثر من العقل والشعور الوجداني يشيع في الإناث أكثر من الذكور، ورغم أن الذكور لديهم عواطف ومشاعر وأحاسيس مثل الإناث ولكنهم أقل إظهارًا لمشاعرهم بسبب الصورة الذاتية والنظرة المجتمعية لهم.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في بعد التوجه نحو الآخرين بالمساعدة وبعد المشاركة الإيثارية لصالح الذكور الأعلى في المتوسط الحسابي؛ ويفسر الباحث هذه النتيجة بسبب عادات وتقاليد المجتمع العربي في تنشئة الذكور ما زالت تختلف عن الإناث من حيث حث الذكور على تقديم المساعدة لهم أو المشاركة الإيثارية، وفي نفس الوقت الإناث لديهن مبررات لعدم تقديم المساعدة للآخرين وخصوصًا بالمواقف الصعبة مثل إنقاذ غريق، أو إطفاء حريق، فالذكور لديهم فرص أكبر لتقديم العون والمساعدة للآخرين على نحو مباشر. وتأتي هذه النتيجة متفقة مع دراسة دعدوش وزبيري (2017).

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في بعد إعطاء أولوية لمصالح الآخرين والدرجة الكلية للسلوك الإيثاري؛ ويُفسر الباحث هذه النتيجة بأن طلاب الجامعة سواء (الذكور أو الإناث) متقاربون فى السلوك الإيثاري المتقارب من حيث التفكير والنضج والقدرة على نقد ما يعرض عليهم، وأنهم وصلوا لدرجة واحدة في التفكير المنطقي والقدرة على التعامل مع الأحداث وتحليلها فلا تفرقة بيهم فيها، ولأن مصادر الحصول على المعلومات والأفكار بالنسبة للذكور وللإناث واحدة وأصبحت متاحة للجميع من وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة التي غزت جميع البيوت بل والأفكار أيضا؛ وحيث إن التعليم الجامعي أصبح متاحًا للجميع ويعدّ من أهم العوامل التي لعبت دورًا كبيرًا في تغيير دور المرأة ورفع مكانتها؛ حيث أسهم التعليم الجامعي في زيادة الوعي الاجتماعي بالنسبة للشباب الجامعي، مما ساعد على زيادة الوعي. وتأتي هذه النتيجة متفقة مع دراسة شاهين (2010)، ودراسة مكي (2016)، في حين اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة محمد وقادر (2015)؛ حيث الفروق في السلوك الإيثاري لصالح الذكور، في حين أكدت دراسات أخري عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في السلوك الإيثاري مثل دراسة وحود(2016).

**ب– الفروق في السلوك الإيثاري تبعًا للجنسية (المصرية – السعودية)، ويوضح جدول (8) دلالة هذه الفروق.**

**جدول (8): دلالة الفروق بين الجنسية (السعودية – المصرية) في مقياس السلوك الإيثاري بأبعاده والدرجة الكلية**

| السلوك الإيثاري | السعودية(ن=150) | | المصرية(ن=220) | | قيمة "ت" | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف(ع) | المتوسط | الانحراف(ع) | | |
| حب الآخرين والتعاطف معهم | 25,08 | 2,38 | 25,70 | 3,32 | x1,968 | 0 ,050 |
| التوجه نحو الآخرين بالمساعدة | 25,15 | 2,66 | 24,20 | 2 | 3,883** | 0 ,01 |
| المشاركة الإيثارية | 24,91 | 2,21 | 24,20 | 2 | 3,209* | 0 ,05 |
| إعطاء أولوية لمصالح الآخرين | 24,03 | 1,75 | 23,83 | 1,73 | x1,057 | 0 ,291 |
| الدرجة الكلية | 115,51 | 6,31 | 114,76 | 6,23 | x1,136 | 0 ,257 |

** دالة عند مستوي 0,01 * دالة عند مستوي 0,05 x عدم وجود دلالة

يتضح من الجدول (8) أن:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب السعوديين ومتوسط درجات الطلاب المصريين على بعد التوجه نحو الآخرين بالمساعدة وبعد المشاركة الإيثارية لصالح الطلاب السعوديين الأعلى في المتوسط الحسابي؛ ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء المستوي الاقتصادي والاجتماعي الذي يعيشه الطالب الجامعي السعودي والمصري فنجد أن المستوي الاقتصادي للطالب السعودي أعلي بكثير، بالإضافة إلي الإعانات الشهرية التي تقدمها الجامعة للطلاب السعوديين التي تقدر بقيمة ألف ريال سعودي شهريًا، كل ذلك يسهم في درجة التوجه نحو الآخرين وتقديم المساعدة لهم ومشاركتهم، فسلوك المساعدة والمشاركة يتوقف كلاهما علي وجود الجانب المادي وهذا ما يتوفر لدى الطالب السعودي وغير متوفر بالنسبة للطالب المصري مما يجعله يُحجم عن المشاركة أو المساهمة في مساعدة الآخرين.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب السعوديين ومتوسط درجات الطلاب المصريين على بعد حب الآخرين والتعاطف معهم وبعد إعطاء أولوية لمصالح الآخرين وكذلك الدرجة الكلية للسلوك الإيثاري؛ ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن طلاب الجامعة سواء (سعوديين أو مصريين) متقاربون فى العواطف والمشاعر ومتشابهون في التنشئة والثقافة العربية، فالعطف علي الآخرين نادت به جميع الديانات السماوية، وأكدته التقاليد والعادات المجتمعية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة شاهين (2010) لا توجد فروق في السلوك الإيثاري تبعًا للدولة.

**3- نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها: ونصه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة في السعادة الذاتية تعزي لمتغيرات الجنس (ذكور-إناث)، والجنسية (المصرية- السعودية).** وللتحقق من صحة هذا الفرض جرى استخدام اختبار (ت) T-TEST لحساب دلالة الفروق التي تعزي لمتغيرات الجنس والجنسية على مقياس السعادة الذاتية.

أ- **الفروق في السعادة الذاتية تبعًا للجنس (ذكور – إناث)،** ويوضح جدول (9) دلالة هذه الفروق.

**جدول (9): دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مقياس السعادة الذاتية**

| السعادة الذاتية | الذكور (ن=170) | | الإناث (ن=200) | | قيمة "ت" | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف (ع) | المتوسط | الانحراف (ع) | | |
| الدرجة الكلية | 123,41 | 7 ,19 | 120,64 | 5,89 | 4,007** | 0 ,01 |

** دالة عند مستوي 0,01

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس السعادة الذاتية لصالح الذكور الأعلى في المتوسط الحسابي.

ويُعزي الباحث الفروق في السعادة الذاتية لصالح الذكور إلى الاختلاف بين الجنسين في طبيعة البنية النفسية، فالإناث تستخدم العاطفة أكثر من العقل وبالتالي لديها الحساسية العالية لجميع المواقف مما يجعلها دائمًا بمواقف ضغط وعدم الإحساس بالسعادة وذلك على عكس الرجل الذي يتسم بقوة التحمل في جميع الظروف حتى في النظرة للمستقبل.

ويُمكن تفسير ذلك أيضًا إلى الاختلاف بين الجنسين في طبيعة المهام المُكلفين بها، وكذلك الأدوار التي يقومون بها سواء داخل المجتمع السعودي أو المصري؛ حيث تعطي الثقافة العربية الذكور تفضيلات اجتماعية كثيرة، من حرية الرأي والتعبير وعرض الأفكار والميول والاستمتاع بالهوايات والتعبير عنها وكذلك حرية الظهور في وسائل التواصل الاجتماعي والخروج من البيت، وعدم الاكتراث لارتكاب الخطأ، وذلك على عكس الإناث اللاتي يعانون من التمييز والتهميش للقدرات والإمكانيات. ونجد أن هذه النتيجة متفقة ومتقاربة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة الجمال (2013)، ودراسة عبدالخالق (2017)، ودراسة عبدالخالق والنيال (2018)، ودراسة الزين (2020).

ويُعزي الباحث ذلك أيضا إلى تأثير المناخ والتنشئة الأسرية كل من الذكور والإناث؛ حيث تفضيل كثير من الأُسر للذكر على الأنثي، مما يجعل الذكر يحصل على العديد من المميزات التي تجعله في حالة سعادة على عكس الأنثى، وكذلك الارتقاء في التطلع للوظيفة المستقبلية يمثل مصدرًا للسعادة للذكور أكثر من الأناث وهو ما تؤكده دراسة Brockmann, Koch, Diederich &Edling (2018)، ومع ذلك نجد أن هناك دراسات جاءت بنتائج مغايرة لنتيجة الدراسة الحالية؛ حيث توصلت هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق في السعادة الذاتية بين الذكور والإناث لصالح الاناث، ومن هذه الدراسات دراسة الخوالدة (2012)،، ودراسة معشي (2016)، ودراسة الخطيب (2017)، ودراسة قاسم وعبد اللاه (2018)،، ودراسةYolande & Manilall (2018) ، ودراسة عبدالرحمن(2019)،

ودراسة عبدالرحمن والحضري (2019)،

**ب- الفروق في السعادة الذاتية تبعًا للجنسية (المصرية- السعودية)**، وجدول (10) يوضح دلالة هذه الفروق.

**جدول (10): دلالة الفروق بين الجنسية (السعودية – المصرية) في مقياس السعادة الذاتية**

| السعادة الذاتية | السعودية (ن=150) | | المصرية (ن=220) | | قيمة "ت" | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف(ع) | المتوسط | الانحراف(ع) | | |
| الدرجة الكلية | 123,73 | 7 ,27 | 120,66 | 5,91 | **4,29 | 0 ,01 |

** دالة عند مستوي 0,01

يتضح من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب السعوديين ومتوسط درجات الطلاب المصريين على مقياس السعادة الذاتية لصالح السعوديين الأعلى في المتوسط الحسابي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من جوانب عدة: فمن حيث الجانب الاقتصادي فنجد الضغوطات والمسؤوليات الكبيرة الواقعة على عاتق طلاب التربية الخاصة في مصر مقارنة بمستوي الدخل المنخفض جدًا مما تجعل تفكيره بالمستقبل تفكير مضطرب، وذلك على العكس أن متوسط دخل الفرد بالسعودية يفوق معدل دخل الفرد بمصر بأضعاف كثيرة؛ مما يؤثر علي معدل الإنفاق بالتالي الاستمتاع بالكماليات والرفاهية والشعور بالسعادة الذاتية وتحقيق متطلبات الحياة اليومية من الأكل والشرب واللبس والدواء وغيرها، ومن هنا نجد أن هناك اختلاف كبير بين الدولتين في المستوي الاقتصادي مما جعل ذلك يؤثر في موقع الدولتين في التقرير العالمي للسعادة World Happiness Report لعام 2020؛ حيث حصلت مصر علي المركز 138، بينما كان ترتيب السعودية رقم (27) (Helliwell, Huang, Wang & Norton, 2020). وجاءت هذه النتائج متفقة مع نتائج دراسة عبد الخالق (2017)، ودراسة عبدالخالق والنيال (2017)، ودراسة عبدالخالق وصالح (2018) وذلك رغم وجود بعض الدراسات التي أثبتت عدم وجود فروق حسب الجنسية في السعادة الذاتية مثل دراسة الفزاري (2017).

4- **نتيجة الفرض الرابع ومناقشتها: ونصه "يُسهم السلوك الإيثاري إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بالسعادة الذاتية لدى طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة ". وللتحقق** من صحة هذا الفرض، جرى استخدام تحليل الانحدار المتعدد ( Stepwise Regression) وكانت النتائج كالآتي:

**جدول (11): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمتغيرات السلوك الإيثاري التي تسهم في التنبؤ بالسعادة الذاتية**

| المتغيرات المستقلة | الارتباط المتعددR | مربع معامل الارتباط R2 | قيمة B | الخطأ المعياري | قيمة بيتا Beta | قيمة (T) ودلالتها | قيمة F ودلالتها |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الثابت | 0,623 | 0,388 | 54,489 | 5,134 | | **10,555 | **77,203 |
| الدرجة الكلية | | | 0,416 | 0,049 | 0,392 | **8,493 | |
| التوجه نحو الآخرين بالمساعدة | | | 2,078 | 0,432 | 0,729 | **4,813 | |
| المشاركة الإيثارية | | | 1,277 | 0,482 | 0,405 | **2,647 | |

** دالة عند مستوي 0,01

يتضح من الجدول (11):

- أن قيمة مربع معامل الارتباط المتعدد (0,388) وتعنى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تسهم بنسبة (38.8%) في المتغير التابع، وأن قيمة (ت) وكذلك قيمة (ف) دالة إحصائيا عند مستوى (0,01) مما يؤكد تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.
- إسهام الدرجة الكلية في السعادة الذاتية بنسبة (39.2%)، بينما التوجه نحو الآخرين بالمساعدة بنسبة (72.9%)، والمشاركة الإيثارية بنسبة (40.5%)، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو التالي:

**السعادة الذاتية = 54,489× الثابت +0,416× الدرجة الكلية + 2,078× التوجه نحو الآخرين بالمساعدة**

**+1,277 × المشاركة الإيثارية.**

من نتائج الفرض الرابع يتضح أن الدرجة الكلية للسوك الإيثاري، وبعد التوجه نحو الآخرين بالمساعدة، وبعد المشاركة الإيثارية استطاعوا التنبؤ بالسعادة الذاتية لدى طلاب الجامعة تخصص التربية الخاصة، ويُعزي الباحث ذلك إلى طبيعة الأشخاص الإيثاريون بأنهم أكثر مثابرة، ولديهم إقدام على فعل الشيء دون تردد ويعدّ سلوك المساعدة، سلوك المشاركة من مظاهر السلوك الإيثاري الفعلية؛ حيث يشعر الفرد بالسعادة الذاتية والهناء النفسي عندما يساعد الآخرين سواء كانت هذه المساعدة في صورة نقود أو أكل أو شرب أو لبس أو وقت أو جهد أو علم، فالطالب الجامعي وخصوصًا تخصص التربية الخاصة حينما يقدم الإيثار كنموذج لزملائه بالجامعة متمثلًا في صورة مساعدة بالأدوات الدراسية دون انتظار مقابل لذلك، مما يساهم على نحو كبير برفع السلوك الذاتية لديهم، فالعطاء وسيلة قوية لنضج الإنسان وعنصر أساسي لدوام السعادة، وهو أيضا ما أكدته الدراسات السابقة مثل دراسة Jihye (2016) التي توصلت لوجود علاقة بين سلوك الإيثار وسلوك المشاركة والسعادة الذاتية. وتأتي هذه النتيجة متفقة مع المنطق؛ حيث إن الإيثار يساعد على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد وهما أضلاع السعادة الذاتية، فبدونه لن يهنا الفرد بالتالي يفقد السعادة الذاتية ويعيش بالتخبط والعزلة والاغتراب ولذة العيش والتمتع والرضا عن الحياة.

والسلوك الإيثاري يعدّ واحدًا من أكثر المشاعر الإيجابية الأساسية التي لها دور حاسم في خلق السعادة الذاتية لكل من الفرد والمجتمع. علاوة على أن الإيثار يزيد من شعور الفرد بالكفاءة والقدرة التي تؤدي به إلي الإقدام علي تقديم العون للآخرين، الثقة بالنفس، والاستقلال فضلًا عن تمتعهم بالتوافق، وعدم الاضطراب، والألفة والاجتماعية، الميل للتسامح، بالإضافة إلى الاتزان الانفعالي، الإيجابية نحو الآخرين والاهتمام بهم، الجاذبية والتقبل، الكرم والجود، ترسيخ النزعة الجماعية دون الفردية، التوكيدية، المرونة، ارتفاع مستوي الطموح، التمتع بالذكاء والرضا وهذا ما أكدته دراسة Karl &Supa(2013)، ودراسة محمد وقادر (2015)، ودراسة(2016) Meyzari & Bozorgi، ودراسة الخطيب (2017)، ودراسة Yolande & Manilall (2018) ، ودراسة عبدالرحمن والحضري (2019).

**التوصيات**

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بالآتي:

- ضرورة التدخل المبكر للكشف عن السلوك الإيثاري والسعادة الذاتية لدى طلاب الجامعة ككل بجميع الأقسام، لما لهما من أثر مهم فاعلية أدائهم واتزان سلوكهم.
- ضرورة وضع برامج إرشادية لطلاب الجامعة بهدف إنماء شخصياتهم الإيثارية وتعزيز السعادة الذاتية لديهم، وحثهم على تغيير أنماط شخصيتهم نحو الإيجابية والمشاركة.
- ضرورة تضمين مبادئ السلوك الإيثاري في المناهج التعليمية الجامعية، وضرورة تفعيل الإرشاد النفسي والطلابي لطلاب الجامعة لتدعيم مبدأ التطوع لتحقيق أوجه السعادة الذاتية.
- ضرورة اهتمام الآباء والأمهات بتنمية السلوكات الإيجابية لدى أبنائهم مثل الإيثار وتحمل المسئولية والتعاون والتسامح والتعاطف.
- السعي لعقد ندوات يقدمها متخصصون في الصحة النفسية وعلم النفس ورجال الدين، ويحضرها الآباء والأمهات والمعلمين لنشر ثقافة الإيثار بدلًا من الأنانية والعنف السائد في مجتمعنا.

## قائمة المصادر والمراجع


أبو هاشم، السيد(2010). النموذج البنائي للعلاقات بين للسعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة بنها، 20(81)، 268-350.

أوزي، أحمد (2011). المراهق والعلاقات المدرسية، ط3، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.

الجمال، سمية (2013). السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طلاب جامعة تبوك. دراسات تربوية ونفسية. مجلة كلية التربية بالزقازيق، 28(78)، 171-230.

جنيدي، أحمد وأبوحلاوة، محمد(2014). التنبؤ بالسعادة الذاتية على ضوء معنى الحياة والتفكير الإيجابي في المستقبل والصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين والمتأخرين دراسيًا. مجلة التربية بدمنهور، 6(4)، 1-83.

حسن، يوسف وأمين، عزام (2019). علاقة الألعاب الإلكترونية العنيفة بالسلوك العدواني وسلوك المساعدة لدي عينة من طلبة الجامعة. مجلة دراسات للعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية، 12(2)، 169- 181.

الحموي، ياسين محمد(2020). السلوك الإيثاري وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق/ فرع درعا، رسالة ماجستير، جامعة دمشق. كلية التربية.

حنفي، هويده وفراج، محمد (2004). الإنجاز والسلوك الايثاري وقابلية التعاطف لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسيًا من طلاب الجامعة. مجلة التربية المعاصرة،12(66)، 165-233.

الخطيب، لبني (2017). مستوى الهناء الذاتي وعلاقته بالطموح والإيثار لدى طلبة جامعة مؤتة، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة الأردن.

الخوالدة، تيسير (2012). مستوى السعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت وعلاقته بدرجة ملاءمة البيئة الجامعية. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت، 18(4)، 141- 175.

الدبابية، سوزان (2009). السلوك الإيثاري وعلاقته بأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان للدراسات العليا، الأردن.

دعدوش، ذكريات وزبيري، بتول (2017). سلوك المساعدة وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة- كلية التربية، 42(5)، 1- 41.

الدغيم، محمد (2017). اتجاهات طلبة كلية التمريض نحو سلوك المساعدة. مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية- كلية رياض الأطفال، 9(31)، 75- 101.

رزق، كوثر(2018). السعادة النفسية وعلاقتها بالتفكير الإستراتيجي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ، 18(2)، 261- 304.

الزين، ممدوح (2020). السعادة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية المتوقع تخرجهم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،28(2)، 251-269.

سعيد، أفراح (2017). السلوك الإيثاري وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طالبات كلية التربية للبنات. مجلة آداب الفراهيدي،31، 344-428.

شاهين، هيام (2010) الحب الوالدي كما يدركه طلبة الجامعة وعلاقته بسلوكهم الإيثاري، مجلة دراسات نفسية، 20(1)، 53-98.

شمبولية، هالة (2017). الإسهام النسبي لتفضيلات أساليب التعلم في إطار نموذج كوفيلد في التنبؤ بالأداء الأكاديمي لدى طلاب تكنولوجيا البصريات مرتفعي ومنخفضي السلوك الإيثاري. مجلة كلية التربية – جامعة بنها، 111(28)، 259 -294.

عبد الجواد، ميرفت (2016). أنماط التعلق وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لعينة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس –جامعة المنيا، (29)، 1-34.

عبد الخالق، أحمد والشطي، تغريد والديب، سماح وعباس، سوسن وأحمد، شيماء والثويني، نادية والسعيدي، نجاة (2003). معدلات السعادة لدى عينات مصرية مختلفة في المجتمع الكويتي. مجلة دراسات نفسية رابطة الاخصائيين النفسيين(رانم)، 13(4)، 581-612.

عبد الله، محمد (2018). الإيثار وعلاقته بما وراء الانفعال والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة حلب. مجلة الطفولة العربية، 67، 10-37.

عبدالخالق، أحمد (2015). مصادر السعادة لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين (جمعن)، 3(1)، 1- 15.

عبدالخالق، أحمد (2017). معدلات السعادة وعلاقتها بالحياة الطيبة والتدين لدي عينة من طلاب الجامعة المصريين. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 27(95)، 1- 21.

عبدالخالق، أحمد والنيال، مايسة (2018). السعادة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية لدى عينة من طلاب الجامعة في مصر ولبنان. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، 46(1)، 81– 108.

عبدالخالق، أحمد وصالح، علي (2018). معدلات السعادة وعلاقتها بالحياة الطبية والتدين لدى عينة من طلاب الجامعة العراقيين. المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين، 6(2)، 135– 151.

عبدالرحمن، حنان والحضري، سومة (2019). السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدي طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر – كلية الدراسات الإنسانية،24، 53– 224.

عبدالرحمن، رشا (2019). العلاقة بين تقدير الذات والسعادة النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية: دراسة أمبريقية في ضوء الفروق بين الجنسين. مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس– كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 7(20)، 1– 33.

عكاشة، محمود، وسليم، عبد العزيز (٢٠١٠). العلاقة بين جودة الحياة النفسية والإعاقة اللغوية. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السابع لكلية التربية بجامعة كفر الشيخ (جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية)– بتاريخ 13–14 أبريل.

الفزاري، منال (2017). السعادة النفسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. جامعة السلطان قابوس، 11(4)، 762– 769.

قاسم، آمنــه وعبد اللاه، سحر (2018). السعادة النفسية في علاقتها بالمرونة المعرفية والثقة بالنفس لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج. مجلة كلية التربية مصر، 53، 79– 145.

قرقز، نائل (2018). تصور مقترح لمقرر تعليمي في الأمن الفكري للمرحلة الجامعية الأولى. المؤتمر الدولي السابع لكلية الآداب بجامعة الزيتونة الأردنية (آفاق مستقبلية للتربية والتعليم في ظل عالم متغير)– بتاريخ 3 أبريل، 427– 445.

محمد، جاجان وقادر، إيفان (2015). تطور مشاعر الألفة وعلاقته بالسلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة زاخو بالعراق، 1، 179– 197.

محمد، علا (2019). النوموفوبيا وعلاقتها بالسعادة النفسية وتقدير الذات لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة بالجامعة. مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس–كلية الدراسات العليا للطفولة، 22(84)، 21– 32.

المرشود، جوهرة (2011). السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طالبات الجامعة. مجلة العلوم العربية والإنسانية– جامعة القصيم، 4(2)، 878– 797.

معشي، محمد (2016). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بكل من السعادة والأمل لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان. مجلة كلية التربية بالزقازيق مصر، 93، 283– 334.

مكي، لطيف (2016). الإيثار وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية للبنات، 27(6)، 2087–2103.

المنشاوى، عادل (٢٠١١). الرفاهة النفسية وعلاقتها بكل من قلق المستقبل والقلق الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢١(٧٠)، ٣١٥– 365.

وحود، رولا (2016). السلوك الإيثاري وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، جامعة البعث، 38(15)، 133– 172.

**References**

Abo Hashem, Alsayed (2010). The structural model of the relationships between psychological happiness and the five major factors of personality, self-esteem and social support among university students. Journal of the Faculty of Education, Banha University, 20 (81), 268-350.

Ozzy, Ahmed (2011). The Teenager and School Relations, 3rd Edition, Casablanca: The New Success Press.

Aljmal, Somaya (2013). Psychological happiness and its relationship to academic achievement and the trend towards university study for students of Tabuk University. Educational and psychological studies. Journal of the Faculty of Education, Zagazig, 28 (78), 171-230.

Genidy, Ahmad and Abuhalawa, Mohamed (2014). Predicting self-happiness in the light of the meaning of life, positive thinking in the future, and psychological rigidity among a sample of university students who are excelling and late in school. Damanhour Education Journal, 6 (4), 1-83.

Al-Hamwi, Yassin Muhammad (2020). Positive behavior and its relationship to social intelligence, a sample of students from Damascus University / Daraa Branch, Master Thesis, College of Education, University of Damascus.

Hanafi, Howeidah and Farraj, Mohamed (2004). Achievement, altruistic behavior, and sympathy for the excelling and non-academic distinction among university students. Journal of Contemporary Education, 12 (66), 165-233.

Al-Khatib, Lubna (2017). The level of self-sufficiency and its relationship to ambition and altruism among Mutah University students, Master Thesis, College of Educational Sciences, Mutah University, Jordan.

Al-Khawaldeh, Tayseer (2012). The level of happiness among students of the Faculty of Educational Sciences at Al Al-Bayt University and its relationship to the degree of suitability of the university environment. Al-Manara Journal for Research and Studies, Al Al-Bayt University, 18 (4), 141- 175.

Dabaiba, Susan (2009). The altruistic behavior and its relationship to family formation patterns among high school students in Jordan, unpublished Master Thesis, Amman University of Graduate Studies, Jordan.

Daadouch, Zikriyat and Zubairi, Batoul (2017). The behavior of assistance and its relationship to the variables of sex and academic specialization of university students. Basra Research Journal of Humanities, Basra University - College of Education, 42 (5), 1-41.

Aldeghaim, Mohamed (2017). Attitudes of the students of the Nursing College towards the behavior of assistance. Childhood and Education Journal, Alexandria University - Kindergarten College, 9 (31), 75-101.

Rizk, Kawther (2018). Psychological happiness and its relationship to strategic thinking for university students. Journal of the Faculty of Education, Kafr El-Sheikh University, 18 (2), 261-30.

Alzabin, Mamdouh (2020). Psychological happiness and its relationship to the level of ambition among the University of Jordan students expected to graduate. Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, 28 (2), 251-269.

Saeed, Afrah (2017). The altruistic behavior and its relationship to emotional intelligence among students of the College of Education for Girls. Journal of Literature Al-Farahidi, 31, 344-428.

Shaheen, Hayam (2010) Parental love as perceived by university students and its relationship to their altruistic behavior, Journal of Psychological Studies, 20 (1), 53-98.

Shmbwlia, Hala (2017). The relative contribution of learning styles preferences under the Caufield model to predicting academic performance for high and low optics behavior students. Journal of the Faculty of Education - Banha University, 111 (28), 259-294.

Abdelgawad, Mervat (2016). Attachment patterns and its relationship to the altruistic behavior of a sample of adolescents in prep. Journal of Research in Education and Psychology - Minia University, (29), 1-34.

Abdullah, Mohamed (2018). Altruism and its relationship with emotion and social skills among students in basic education in the city of Aleppo. Arab Childhood Magazine, 67, 10-37.

Abdelmumin, Iman (2012). The existential meaning and altruistic behavior of university students, unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Helwan University.

Abdulkhaliq, Ahmed (2015). Sources of happiness among university students. The Egyptian Journal of Clinical and Guidance Psychology, Egyptian Association of Psychotherapists (Gomaan), 3 (1), 1-15.

Abdulkhaliq, Ahmed (2017). Happiness rates and their relationship to the good life and religiosity of a sample of Egyptian university students. Egyptian Journal of Psychological Studies, Egyptian Society for Psychological Studies, 27 (95), 1-21.

Abdelkhaleq, Ahmed and Al-Shatti, Taghreed and Al-Deeb, Samah and Abbas, Sawsan and Ahmed, Shaima and Al-Thuwaini, Nadia and Al-Saeedi, Najat (2003). Happiness rates for different Egyptian samples in Kuwaiti society. Journal of Psychological Studies Association of Psychologists (Ranim), 13 (4), 581-612.

Abdelkhaleq, Ahmed and El-Nayal, Maysa (2018). Happiness and its relationship to self-efficacy among a sample of university students in Egypt and Lebanon. Journal of Social Sciences, Kuwait University, 46 (1), 81-108.

Abdelkhaleq, Ahmed and Saleh, Ali (2018). Happiness rates and its relationship to medical life and religiosity among a sample of Iraqi university students. Egyptian Journal of Clinical and Guidance Psychology, Egyptian Association of Psychotherapists, 6 (2), 135-151.

Abdelrahman, Hanan and El-Hadary, Soma (2019). Happiness and its relationship to some psychological variables among university students in the light of some demographic variables. Journal of the Humanities Sector, Al-Azhar University - College of Humanities, 24, 53-224.

Abdelrahman, Rasha (2019). The relationship between self-esteem and psychological happiness of undergraduate students: an empirical study in the light of gender differences. Journal of Scientific Research in Arts, Ain Shams University - Girls College of Arts, Science and Education, 7 (20), 1-33.

Okasha, Mahmoud, and Salim, Abdel Aziz (2010). The relationship between quality of psychological life and language disability. A working paper submitted to the seventh scientific conference of the Faculty of Education at Kafr El-Sheikh University (Quality of Life as an Investment for Educational and Psychological Sciences) - on April 13-14.

Alfazari, Manal (2017). Psychological happiness among Sultan Qaboos University students in the Sultanate of Oman. Journal of Educational and Psychological Studies. Sultan Qaboos University, 11 (4), 762-769.

Kassem, Amneh and Abd Allah, Sahar (2018). Psychological happiness in its relationship with cognitive flexibility and self-confidence among a sample of graduate students at Sohag University. Journal of the Faculty of Education, Egypt, 53, 79-145.

Qarqaz, Nael (2018). A proposed concept for an educational course on intellectual security for the first university stage. The Seventh International Conference of the Faculty of Arts at Al-Zaytoonah University of Jordan (Future Prospects for Education in a Changing World) - on April 3, 427-445.

Muhammad, Jagan and Qadir, Evan (2015). Feelings of intimacy and its relationship to altruistic behavior among university students. Journal of the University of Zakho, Iraq, 1, 179-197.

Mohamed, Ola (2019). Nomophobia and its relationship to psychological happiness and self-esteem among female students who are teachers of early childhood at university Journal of Childhood Studies, Ain Shams University - College of Graduate Studies for Childhood, 22 (84), 21-32.

Almarshoud, Jawhara (2011). Happiness and its relationship to some of the variables among university students. Journal of Arab and Human Sciences - Qassim University, 4 (2), 878-797.

Maeshi, Mohamed (2016). The five major factors of personality and its relationship to happiness and hope among graduate students at Jazan University Journal of the Faculty of Education, Zagazig, Egypt, 93, 283-334.

Makky, Latif (2016). Altruism and its relationship to self-control among university students. Journal of the College of Education for Girls, 27 (6), 2087-2103.

Minshawi, Adel (2011). Psychological well-being and its relationship to both future anxiety, social anxiety and academic achievement among a sample of high school students. Egyptian Journal of Psychological Studies, 21 (70), 5-36.

Wahoud, Rola (2016). Altruistic behavior and its relationship to psychosocial compatibility and self-concept among a sample of university students. Al-Baath University Journal for Human Sciences, Al-Baath University, 38 (15), 133-172.

Batson,C.D,.(1991).The altruism question- toward a social-psychological answer ,New Jersey ,Hillsdale:Lawrence Erlbaum Associated Inc.

Brocas, I., Carrillo, J. & Kodaverdian, N.(2017). Altruism and strategic giving in children and adolescents.From: https://pdfs.semanticscholar.org.

Brockmann, H., Koch, A., Diederich, A. &Edling, C.(2018). Why Managerial Women are Less Happy Than Managerial Men. Journal of Happiness Studies ,19,755–779.

Flynn, S. V. & Black, L. L. (2011). An emergent theory of altruism and selfinterest. Journal of Counseling & Development, 89 (4), 450 - 469.

Helliwell, J., Huang, H., Wang, S., & Norton, M. (2020). Statistical Appendix for Chapter 2 of World Happiness Report, On-line.

Jihye, C.(2016). Sustainable Behavior: Study Engagement and Happiness among University Students in South Korea. Sustainability,8,1-11.

Kallay , E. (2013). Investigation of subjective and psychological Well-Being in asample of Transylvanian Hungarians-Pilot Study. Cognition , Brain, Behavior An Interdisciplinary Journal. 2, 89- 107.

Karl, P., &Supa, P.(2013). Subjective happiness and health behavior among a sample of university students in India. SOCIAL BEHAVIOR AND PERSONALITY, 41(6), 1045-1056.

Keskin, B. &Jones,I.(2011).Theory of mind , material altruism and family context in preschoolers. Journal of Research in Education ,21(1), 126- 136.

Kumar, A. (2005). Dictionary of Sociology,Mohit Publication company, New Delhi.

Lyubomirsky, S., & Lepper, H. (1999). A measure of subjective happiness: Preliminary reliability and construct validation. Social Indicators Research, 46, 137-155.

Meyzari, R.,& Bozorgi, Z.(2016). The relationship of altruistic behavior, empathetic sense, and social responsibility with happiness among University Students. Journal ofPractice in Clinical Psychology,4(1), 51-57.

Pramathevan, G. S., & Garces-BacsaL, R. M. (2012). Factors Influencing Altruism in the Context of Overseas Learning Experiences among Gifted Adolescent Girls in Singapore. Roeper Review, 34 (3), 145 - 157.

Saricam, H. (2015). Subjective happiness and hope. Universitas Psychologica, 14(2), 685-694.

Shoshana, A. (2019). Youth, class, and happiness. Children and Youth Services Review, 99, 64–73.

Son, D. & Padilla-Walke, L.(2020). Happy Helpers: A Multidimensional and Mixed-Method Approach to Prosocial Behavior and Its Effects on Friendship Quality, Mental Health, and Well-Being During Adolescence. Journal of Happiness Studies , 21, 1705–1723.

Veenhoven, R. (1995). The cross-national pattern of happiness: Test of predictions implied in three theories of happiness. Social Indicators Research, 34(1), 33–68.

Walker – Williams , H.J. , Eden, C.V. &Dermerwe, K. V.(2012). The Prevalence of coping behaviour, Posttraumatic growth and psychological well – being in Women who experienced childhood sexual abuse. Journal Of Psychology in Africa, 22 (4), 617 – 626.

Webb, D. J., Green, C. L., & Brashear, T. G. (2000). Development and validation of scales to measure attitudes influencing monetary donations to charitable organizations. Journal of the Academy of Marketing Science, 28(2), 299-309.

Yang, C., Wang, Y., Hall, B., & Chen, H. (2020). Sense of community responsibility and altruistic behavior in Chinese community residents: The mediating role of community identity. Current Psychology, On-line.

Yang, Chao; Wang, Yanli; Hall, Brian J.; Chen, Hong (2020). Sense of community responsibility and altruistic behavior in Chinese community residents: The mediating role of community identity. Current Psychology,1999-2010.

Yolande, v. & Manilall, D.(2018).Self-efficacy and its relationship with satisfaction with life and happiness among university students. Journal of Psychology in Africa, 28(5), 389–393.

Zwick, M., & Fletcher, A. (2014). Levels of altruism. Biological Theory, 9 (1), 100-107.